المقاربة التربوية التعليمية لمكافحة إدمان المخدرات والإنترنيت لدى الشباب
(دراسة ميدانية في الأسباب _حلول ومقترحات)

الباحث: يوسف عكراش

مقدمة البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أمـــا بعـــد:

لقد تعددت الدراسات والاستراتيجيات في الآونة الأخيرة التي تناولت ظاهرة إدمان المخدرات والإنترنيت سعيا لفهم الأسباب والعوامل الكامنة وراء هذه الظواهر المستعصية، وتركيز على المخاطر المدمرة الناجمة عنها، والتي أضحت نوعا من الأنواع الإدمان الشائعة والمقلقة لكل الغيورين على هذا الوطن كالقيادات الدينية والتعليمية والأمنية والصحية التي لها تماس مباشر مع هذه الفئات، حيث أصبح مفهوم الإدمان يشغل حيزا كبيرا في حياتنا، كما أصبح يهدد شبابنا ويقتحم بيوتنا، بل غدى الإدمان من العقبات الجسام لما لها من تأثير بالغ على بناء الأفراد والمجتمعات، وخصوص على ناشئة -الشباب- في مجالات عدة (دينية، اجتماعية، اقتصادية)، إذ لو تأملنا في واقعنا لوجدنا هذا الأنواع من الإدمان قد باتت صفة ملازمة لبني البشر سواء أفرادا ومجتمعات بأساليب وأنواع وإبداعات شتى تختلف باختلاف الفكر والفعل الذي وصل إليه الإنسان.

وقد زاد الاهتمام بالموضوع مع تزايد المشاكل والأضرار التي وصلت إلى مستوى يصعب السيطرة عليه إلا بجهود جبارة ومتظافرة من كل قيادات المجتمع إذ تشكل ظاهرة إدمان بنوعيه إحدى إفرازات واقعنا الاجتماعي الذي أصبحت تنخر جسده عدة تناقضات تتفاقم وتزداد يوما بعد يوم، حيث أصبحت هذه الظواهر من أهم المشكلات في واقعنا، لأنها تهدد شبابنا وتؤثر على نشأتهم بل صارت حملا ثقيلا على بناء الفرد والمجتمع، حيث تعددت آثارها الوخيمة كانخفاض درجة التدين وانخفاض معدل التمدرس وانتشار الأمراض والجريمة وارتفاع الانحراف بشتى أشكاله وأنواعه.

إشكالية البحث

وعند معالجتنا لهتين الظاهرتين وتناولنا لهما لابد أن نضع في أذهاننا أن مشكل إدمان مشكلة معقدة لا نستطيع إرجاعها إلى عامل واحد فقط، وإنما هي مجموعة من العوامل المتداخلة (دينية، اجتماعية، نفسية، الاقتصادية) تدفعنا لدراستها ومعرفة أسبابها، ومعرفة العوامل التي تؤدي لها، وذلك من أجل احتوائهما ومحاصرتهما وتوعية الناس بمخطرهما بغية التقليص والحد من إدمان الشباب عليهما، وذلك بإعطاء حلول ومقترحات وبدائل تسعف على ذلك.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة الإشكالية هذه الدراسة.

ماهي العوامل والأسباب كامنة وراء إدمان الشباب على المخدرات والإنترنيت؟ وما هي الحلول التربوية التعليمية لمكافحة الظاهرتين؟

أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من مواجهة المخاطر المحدقة بالشباب في إدمان المخدرات والإنترنيت باعتبارها ضرورة ملحة سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي، وأن جل القيادات الوطنية أو المحلية ذات تماس مباشر أو غير مباشر بموضوع الإدمان، لا يمكن أن تتحقق أي نجاح يذكر إلا من خلال الحد من هذه الظواهر وكبح جماحها، ولن يتأتى ذلك إلا بمعرفة العوامل الرئيسة والفرعية التي تؤدي إليها، وبالتالي وضع مقترحات وحلول مناسبة لها. كما تركز هذه الدراسة على فئة الشباب عامة وشباب إقليم برشيد خاصة وذلك للأسباب التالية:

- **أولا:** أن الشباب هم قواطر وسواعد المجتمع فضلا عن الوطن.
- **ثانيا:** انتشار ظاهوار الإدمان بين فئة الشباب أكثر من أي فئة أخرى.
- **ثاليا:** أن الشباب في هذه المرحلة العمرية يمرون بعدة تغيرات نفسية وجسمية، يسعى فيها لإبراز ذاته أمام الآخرين وإحساسهم بأهميته، مما يجعلهم عرضة لمخاطر الإدمان.

ويرمي هذا البحث إلى تقديم دراسة ميدانية لتشخيص الأسباب والعوامل الكامنة وراء إدمان الشباب على المخدرات والإنترنيت، كما يرصد أهم الأضرار الناجمة عن إدمان الشباب عليهما في عدة جوانب، كما يهدف أيضا إلى تقديم بعض الحلول التربوية التعليمية للحد من مخاطرهما المحدقة بالشباب، بحيث بنيت هذه الحلول على الدراسة الميدانية بعيدة كل البعد عن الحلول التنظيرية فقط.

حدود البحث

يقتصر البحث على الحدود التالية:

أ. الحدود المكانية:

إقليم برشيد.

ب. الحدود الزمانية:

أنجز هذا البحث خلال سنة 2019.

ت. حدود الموضوع:

يتناول هذا البحث موضوع إدمان على المخدرات الإنترنيت لدى الشباب، حاصرا اهتمامه في التعرف على الأسباب والعوامل الكامنة وراء هذا الإدمان عن طريق الدراسة الميدانية، كما يقدم حلول ومقترحات تربوية تعليمية للحد من هذه الظواهر.

صعوبات البحث

كانت هناك مجموعة من الصعوبات التي واجهتنا في الاشتغال على هذا البحث، وقد تمثلت هذه العوائق في الاشتغال الميداني مع الشباب، وخاصة فيما يتعلق بالطريقة المتبعة في دراسة هذه الظواهر المقصودة، والاشتغال كان بالمقابلة والملاحظة والتتبع لجمع العديد من المعطيات الإحصائية للظاهرة المدروسة التي من شأنها أن تسعف في إنتاج معطيات دقيقة للحصول على دراسة موضوعية علمية، وهو ما ترتب عليه بذل جهد ووقت أكبر لتجاوز هذه الصعوبات ما استطعنا إلى ذلك سبيلا لتقديم بحث يفي ولو جزئيا بالإجابة عما هو مطروح في الإشكالية التي ترمي إلى بيان العوامل والأسباب وراء تعاطي الشباب للمخدرات، وتقديم الحلول التربوية التعليمية لمكافحة إدمان المخدرات عند الشباب والحد من مخاطره المحدقة بهم.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار النظري للمخدرات والإنترنيت

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن المخدرات ومفهومها وأنواعها

المطلب الأول: لمحة تاريخية المخدرات

لقد ورد في تراث الحضارات القديمة آثار كثيرة تدل على معرفة الإنسان بالمواد المخدرة منذ تلك العصور القديمة والأزمنة البعيدة، وقد وجدت العديد من الآثار على شكل نقوش على جدران المعابد، أو كتابات على أوراق البردي القديمة، أو كأساطير مروية تناقلتها الأجيال عن بعضها البعض. فالهندوس على سبيل المثال كانوا يعتقدون أن الإله (شيفا) هو الذي يأتي بنبات القنب من المحيط، ثم تستخرج منه باقي الآلهة ما وصفوه بالرحيق الإلهي ويقصدون به الحشيش. ونقش الإغريق صوراً عديدة لنبات الخشاش على جدران المقابر والمعابد، واختلف حول المدلول الرمزي لهذه النقوش حسب المعتقدات المنتشرة حينئذ، ففي معبد الإله (هيرا) تعني الأمومة، و عند الإله (ديميتر) تعني خصوبة الأرض، وعند الإله (بلوتو) تعني الموت أو النوم الأبدي، أما قبائل الأنديز فقد انتشرت بينهم أسطورة تقول بأن امرأة نزلت من السماء لتخفف آلام الناس، وتجلب لهم نوماً لذيذاً، وتحولت بفضل القوة الإلهية إلى شجرة الكوكا، وكل ما تقدم هو من قبيل العقائد الفاسدة والخرافات والأساطير.

كما عرفت الشعوب على مر تاريخها أنواعا مختلفة من المخدرات اختلطت هذه الأنواع بثقافات هذه الشعوب وأصبحت جزءً لا يتجزأ من تقاليدهم. فكان كما هو معروف لدي اليمنيين مجالس القات التي تستغرق منهم أوقاتا طويلة، ولها طقوس معينة أصبحت جزءً من حياتهم الاجتماعية، بل وكانوا يستعدون لحضور هذه المجالس أشد الاستعداد.

كما كانت هناك أنواع عديد من المخدرات تستخدم للعلاج وتخفيف آلام الجراحات أو الإصابات في الحروب، كما استخدمت أنواع منها لزيادة النشاط خلال الحروب العالمية لاستئصال مركب النقص والخوف لدى المحاربين. ولكن سرعان ما تحول تحولت المخدرات إلى ظاهرة فتاكة بالأمم والشعوب والمجتمعات، فلم يجد الناس منها بداً حتى أعلوا عليها حالت طوارئ، فبدأت تحارب من طرف الحكماء ورجال الدين في بعض البقاع قديما إلى أن أضحى التصدي لها على المستوى العالم قاطبة، ومن هنا تتضح معاناة البشرية جمعاء مع المخدرات وأنها لم تكن وليدة العصر وإنما ذات تاريخ طويل يعود إلى ما قبل الميلاد.

المطلب الثاني: تعريف المخدرات

إن الوقوف على تعريف المخدرات أمر هام جدا، فهو سبيل لفهم طبيعة هذه المواد المخدرة، لأن الألفاظ تحمل قوالب المعاني، وسنبدأ بتعريفها من الناحية اللغوية أولا ثم اصطلاحية كما هو متعارف عليه في حقل البحث العلمي.

المخدرات لغة: مشتقة من الخِدْر وهو ستر يُمد للجارية في ناحية البيت، والمخَدر والخَدَر: الظلمة، والخدرة: الظلمة الشديدة، والخادر: الكسلان، والخَدرُ من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف.[1]

[1] ابن منظور: لسان العرب، المجلد الرابع، ص 232.

أما المخدرات اصطلاحاً:

فلم نقف على تعريف عام جامعا مانع يتفق عليه العلماء المتخصصون في هذا الشأن، بحيث يبين مفهوم هذه المواد المخدرة بوضوح وجلاء، وإن كان هناك مجموعة من التعريفات الاصطلاحية للمخدرات، حيث عرفت المخدرات بأنها: المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه، وتعطي هذه المادة شعوراً كاذباً بالنشوة والسعادة، بالهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال والوهم. "إذن هي كل مادة تعمل على تعطيل أو تغيير الإحساس في الجهاز العصبي لدى الإنسان أو الحيوان، وذلك من الناحية الطبية."[2]

أما شرعا: عرف المخدر أنه كل ما خدر وغطى العقل وأسكره، وإذا أسكر كثيره فقليله حرام .

ويعرفها بعض الباحثين من خلال زاويتين مختلفتين: إحداهما علمية، والأخرى قانونية:

علمياً: بأن المخدر هو تلك المادة الكيميائية التي تسبب النعاس والنوم ،أو غياب الوعي المصحوب بتسكين بعض أنواع الآلام.

وقانونياً: بأن المخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون بحي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص لهم ذلك.[3]

المطلب الثالث: أنواع المخدرات

إن الحـــــديث عن المواد التي تخدر الإنسان وتفقده وعيه، وتغيبه عن إدراكه، ليست كلها نوعاً واحداً من قبيل واحد، وإنما هي بحسب مصادرها وأنواعها المتعددة، ويمكن تقسيمها وتصنيفها بحسب الاعتبارات: إلى مخدرات طبيعية ومخدرات غير طبيعية أي مصنعة، وأيضا يمكن تقسيمها إلى مخدرات صغرى ومخدرات كبرى. أما في سياق هذا البحث سأتطرق للحديث عن أنواع المخدرات باعتبارها طبيعية أو غير طبيعية.

أولا: المخدرات الطبيعية:[3]

وهي المخدرات المشتقة من نباتات الخشخاش والقنب والكوكا والقات، حيث تحتوي أوراق هذه النباتات أو زهورها أو ثمارها على مواد مخدرة وهي:

القنب الهندي:

يعرف القنب الهندي علمياً باسم " كنابيس انديكا " وهو صنفان ذكور وإناث، يمكن التفرقة بينهما بالعين المجردة عند اكتمال نمو النبات وظهور الزهور في نهاية الفروع، حيث تأخذ شكلاً منظماً وهي صغيرة الحجم، لكل منها غلاف زهري أخضر اللون.

وزهور الإناث غير ظاهرة وتحويها أوراق النبات، أما الذكور فبارزة وظاهرة وفيها حبوب اللقاح التي تتطاير مع الرياح لتتم عملية تلقيح الإناث التي تنتج بذور النبات. وهذه البذور تشبه حبات القمح إلا أنها أكثر استدارة ولونها قاتم، والمادة المخدرة والفعالة في النبات يطلق عليها اسم **الراسخ**، وتوجد في إناث النبات. بنسبة

---

[2] ظاهرة تعاطي المخدرات: تعريفها – نبذة تاريخية عنها، سعد المغربي: ص15.

[3] المخدرات في رأي الإسلام، مجمع البحوث الإسلامية، حامد جامع ومحمد فتحي عيد: ص12- 16.

أعلى منها في الذكور، ونسبة المادة الفعالة في النبات تختلف من بلد إلى بلد، وفقاً لطبيعة التربة المتوفر في البلد و طبيعة المناخ السائدة.[4]

وقد عرف القنب الهندي منذ فجر التاريخ، وإن كانت زراعته في بادئ الأمر للانتفاع بأليافه في عمل الحبال ونسج الأقمشة، كما استعمل أحياناً كدواء مسكن.[5] والحشيش أو ما يطلق عليه **المارجوانا** هو المصطلح الشعبي للمادة المخدرة المستخرجة من هذا النبات سواء من أزهاره أو ثماره أو سيقانه أو جذوره، وله عدة أسماء تختلف باختلاف البلد الذي يستخرج فيه.

الأفيـــــون:

الأفيون هي كلمة مشتقة من الكلمات اليونانية **OPIUM** ومعناها العصارة، وهو عبارة و مادة مخدرة، تستخرج من نبات الخشخاش، وتستخدم لصناعة الهيروين، حيث ينمو في المناخات المعتدلة وشبه الاستوائية، ويجمع عن طريق عمل شقوق رأسية في قشرة الغلاف الأخضر للبذور،[6] وهو يحتوي على العديد من المركبات الكيميائية التي تستخدم معظمها في الطب لمختلف الأغراض، من معالجة للألم والتهدئة قبل وبعد العمليات الجراحية، إلى تسكين السعال، ومنع تشنجات. ويتعاطى المدمنون الأفيون عن طريق الأكل أو الشرب، أو عن طريق الحقن بعد إذابة الأفيون في الماء، و يدخن في بعض الدول، كما يتعاطى أيضا عن طريق بلعه على هيئة قطع مستديرة وملفوفة بالماء أو الشاي أو القهوة.

الكـــوكـــا:

و نبات يزرع في مناطق كثيرة من العالم، خاصة في أمريكا الجنوبية عند مرتفعات الإنديز، وفي الأرجنتين وبوليفيا وبيرو، وأوراق هذا النبات ناعمة بيضاوية الشكل، وتنمو في مجموعات من سبع أوراق على شكل ساق من سيقان النبات. وفي بعض بلاد أمريكا الجنوبية تُلف أوراق هذا النبات وتمضغ، وأحياناً تستخدم كالشاي، ويتم تحويل أوراق هذا النبات إلى معجون يخلط بالسجائر ويتعاطاه الأفراد المدمنون عليه.[7]

كما يتم تحويلها إلى صورة مسحوق في صورة فضية بلورية يمكن استنشاقها ويتم تحويلها إلى محلول يتم تعاطيه عن طريق الحقن بالوريد.

---

[4] ظاهرة تعاطي المخدرات: تعريفها – نبذة تاريخية عنها، سعد المغربي: ص41.

[5] ظاهرة تعاطي المخدرات: تعريفها – نبذة تاريخية عنها، سعد المغربي: ص 21.

[6] دور الأسرة في الوقاية من تعاطي الأحداث للمخدرات من منظور التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، ناصر علي البراك: ص65.

[7] المخدرات أخطر تحديات العصر، مجلة التضامن الإسلامي، إبراهيم إمام: ص55.

القـــات:

وهو عبارة عن شجيرات تزرع في المناطق الجبلية الرطبة من شرق وجنوب إفريقية وشبه الجزيرة العربية، وتكثر زراعته بصفة خاصة في الحبشة والصومال وعدن واليمن وغير هذه البلدان، ويبلغ ارتفاع هذه الشجيرات ما بين متر ومترين في المناطق الحارة، وفي المناطق الاستوائية من ثلاثة إلى أربعة أمتار. ولا يدخل القات ضمن مجموعة المواد المخدرة المحظورة دولـياً، ولا يراقب في المطارات والموانئ والحدود، إلا أنه محظور زراعته في الدول العربية بحكم القانون. وعدم إدراج القات ضمن جداول المخدرات عالميا ودولياً يرجع إلى أن مشكلة القات مشكلة إقليمية لا تهم إلا بعض الدول في شبه الجزيرة العربية وشـــرق إفريقيا.[8]

ثانيا: المخدرات ذات الاشتقاق الطبيعي[9]

ويقصد بهذه المجموعة تلك المواد المخدرة التي يتم استخراجها من نباتات معينة، أو زهورها أو بذورها إما عن طريق الترشيح أو التقطير أو عن طريق تحويلها إلا مساحيق ناعمة يسهل استنشاقها أو بلعها، ومن أشهر هذه المواد المخدرة التي ملأت أرجاء العـــالـم:

الكـوكايين:

وهو عبارة عن مسحوق بلوري يستخرج من أوراق نبات الكوكا، ويقول المختصون في هذا المجال عن وصف أثر الكوكايين على المتعاطي، بأنه منبه للجهاز العصبي المركزي للمدمن، وتعاطيه يؤدي إلى حالة سكر خفيفة وزيادة الحركة واختفاء الحياء، وأحياناً هياج حركي وزيادة القوة العضلية، وعدم الشعور بالتعب وعدم الخوف من المخاطر، وتعاطي الكوكايين يقتل شهوة الطعام فلا يشعر متعاطيه بالجوع، ويؤدي تعاطي الكوكايين إلى توسع بؤرة العين، وتسارع كبير في نظام التنفس وفي ضربات القلب، مع ارتفاع الضغط الدموي، وارتفاع حرارة الجسم، وتدوم هذه الحالة من ساعة إلى ساعتين، بعد ذلك تختفي النشوة ويظهر تشوش الأفكار وهلوسات سمعية وبصرية، ثم يعقب ذلك نعاس.[10]

---

[8] مركز الأهرام للترجمة والنشر: كارثة الإدمان، تحرير إبراهيم نافع، القاهرة، 1989م، ص23.

[9] دور الأسرة في الوقاية من تعاطي الأحداث للمخدرات من منظور التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، ناصر علي البراك: ص68.

[10] المخدرات والعقاقير المخدرة، سلسلة كتب مكافحة الجريمة الكتاب الرابع، الصادرة عن مركز أبحاث مكافحة الجريمة.

المورفين:

يعتبر المورفين من المواد المخدرة التي تستخدم في تسكين الآلام الشديدة، و هو من أهم المواد التي يتم استخراجها من نبات الأفيون، ويمكن استخراج المورفين مباشرة من النبات المحصود **قش الخشخاش**، كما يمكن الحصول عليه بطريقة الترشيح. ويكون على هيئة مسحوق ناعم الملمس، أو على شكل مكعبات لونها إما أبيض أو أصفر يميل إلى البني، وقد تكون له رائحة حمضية خفيفة، ويتعاطى بطرق مختلفة كأن يكون شرابا أو حقـــــنا أو عبـــــارة عن أقـــــــراص.[11]

الكوادين:

الكوادين هو عقار أفيوني مهدئ، مستخرج من نبات الخشخاش، وهو يستخدم في المجال الطبي بشكل أساسي كمسكن للألم، كما يستخدم أيضا في علاج عدة أعراض الأخرى مثل الإسهال، والسعال، والالتهابات الطفيفة، وعند تعاطيه بجرعات كبيرة، فإنه يسبب شعورا بالابتهاج الشـديد، وهذا الشعور عندما يقترن بخصائصه المسكنة للآلام فإنه يجعل العقار عرضة لإساءة من طرف المدمنين، بحث يتعاطى الكوادين إما عن طريق الفم أو عن طريق الحقن، ويصنع أيضا على هيئة أقراص أو مسحوق أبيض اللون لا رائحة له ولكنه مر المذاق. وله آثار خطرة لا تظهر إلا على المدى الطويل، وقد تأدي أحيانا إلى الموت الفجأة. وقد اعتبرت بعض الدول أن الكوديين دواء غير مشروع بحث لا يجوز استعمال سواء للتداوي أو لأغراض أخرى كالتخدير، وأن أي شخص يحمل الكودين يتم القبض عليه، حتى لو مشروع في بلد آخر عن طريق الطيب مثلا.

ثالثا: المخدرات المصنعة كيميائياً

وهي عبارة عن مجموعة من المخدرات لا يتم استخراجها و استخلاصها من نباتات الطبيعية أو مشتقاتها، أي أنها ليست ذات مصدر طبيعي خالص، ولكن يتم صنع تركيباتها داخل المعامل والمصانع والمختبرات من عدة مواد كيميائية، بحيث ركب بعضهم موجة التقدم العلمي الهائل، واستغلها في توليد مخدرات جديد يصعب ضبطها أو تقنينها أو الإحاطة بها. كما يصعب تحقيق الرقابة القانونية أو الزجرية على صناعتها، وتنقسم هذه المخدرات إلى:

---

[11] https://www.dailymedicalinfo.com/view-article

عقاقير الهلوسة :

وهي حبوب يتعاطاها المدمنون ليقتلوا الخوف في قلوبهم عند ارتكاب الجريمة والاعتداء، ويصبحوا أكثر جرأة في الاقتحام أو الشجار أو حتى الاقتتال في بعض الأحيان، كما أن هناك من يقول إن هذه العقاقير قد تستخدم لتحفيز المقاتلين والمحاربين أثناء الحرب وفي أرض المعركة. ويمكن تعيين هذه العقاقير وبيان تأثيرها "إذ لها القدرة على إحداث اختلال في الاستجابات الحسية، مع اختلالات في الشخصية، وتأثيرات مختلفة على الذاكرة، وكذلك على السلوك التعليمي وبعض الوظائف الأخرى.[12]

المهبطات :

وتشتمل على:

- **المسكنات** المخدرة وهي الأكثر فعالية من غيرها، كما أنها تسبب الإدمان بسرعة كبيرة لمتناوليها، ولا تستخدم هذه المسكنات إلا في تخفيف من الآلام الحادة الناتجة عن بعض الأمراض الخطيرة.

- **المنومات والمهدئات** وهي تجعل الفرد هادئاً ومسترخيا، ويبقى الفرد غير مبال بما يدور حوله بحث تنوم بعض وظائف المخ مثل الخمر ،فتضعف القدرة على التركيز والانتباه.

المذيبات الطيارة :

وقد تم إدراج العديد من المذيبات الطيارة ضمن مواد المخدر التي يتم الإدمان عليها، وذلك من قبل هيئة الصحة العالمية، أما عن تعاطي هذه المواد فيكثر في هذا الزمان، وخصوصا بين فئات الشباب لعدة اعتبارات من بينها (وفرتها- ثمنها- سهولة الوصال إليها) بحيث يتم تعاطي هذه المواد باستنشاق الأبخرة المتصاعدة ومن أشهرها:

- الغراء
- البنزين
- مذيبات الطلاء
- سائل القداحات
- سائل تنظيف الملابس

ومن تأثير هذه المواد المتطايرة، أن المتعاطي يشعر بالدوار

[12] ظاهرة إدمان العقاقير في خطر واقع وخطر يتوقع، سليمان الجندي: ص302.

والاسترخاء وإذا بالغ في استعمالها يصيبه الغثيان الشديد، والهلوسات السمعية والبصرية، أو يشعر بالنعاس الشديد. ومن أهم وأخطر المضاعفات ما قد يحدث الوفاة الفجائية للمتعاطي نتيجة لتقلص أُذَيْن القلب وتوقف نبض القلب أو هبوط نسبة الأكسجين في الجسم ، كما يكون تأثير هذه المذيبات ذا ضرر بالغ على المخ كتأثير المخدرات العامة على المدى البعيد.

المطلب الرابع: تعريف الإدمان

الإدمان لغة:

من دَمِنَ على الشيء لزمه، وأدمن الشراب وغيره أدامه ولم يقلع عنه، ويقال أدمن الأمر، واظب عليه.[13]

اصطلاحا: هناك عدة تعريفات لمصطلح الإدمان نورد أهمها:

- الإدمان حالة تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر.
- هو الإفراط في الاستعمال بصورة متصلة أو دورية بمض اختيار المتعاطي دون الارتباط بالاستعمال الطبي الموصوف بواسطة الطبيب.[14]
- وقد عرفته منظمة الصحة العالمية **WOH** بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار.[15]

وعلى ما سبق الإدمان هو الرغبة القهرية القوية بمعنى الإلحاح في الاستمرار على تعاطي المخدر ما والحصول علي بأي وسلة كانت. كما تستعمل مصطلحات أخرى في المجال الطب ويراد منها معنى الإدمان منها:

- **الاعتماد:** وهو حالة تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصه استجابات وأنماط سلوكية مختلفة، تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره [16]
- **التعود:** والذي من خصائصه:[17]
  1. الرغبة في الاستمرار التعاطي للعقار لما يسببه من شعور بالراحة.
  2. عدم زيادة الجرعة.
  3. تكون قدرة معينة مع الاعتماد النفسي وحدوث الاعتماد النفسي وعدم حدوث الاعتماد العضوي.
  4. أضرار العقار تنعكس على المتعاطي فقط ولا تنعكس على المجتمع.

المطلب الخامس: أعراض لا يمكن تجاهلها لإدمان المخدرات

عند تعاطي المخدرات تظهر بعض العلامات والأعراض التي يمكن من خلالها التعرف على الشخص المدمن، وهناك بعض الأعراض الشائعة سواءً كانت مادية أو سلوكية تشير إلى تعاطي المخدرات، ولكل من أنواع العقاقير المخدرة أعراض خاصة، وما سنتطرق له في هذا المبحث الأعراض مشتركة وشائعة التي تدل على إدمان المخدرات، ونجملها في عشرة أعراض:[18]

---

[13] المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية ج1، مادة (د.م.ن): ص308.

[14] الإدمان مظاهره وعلاجه. عادل الدمرداش: ص19.

[15] المخدرات وآثارها النفسية والإجتماعية والإقتصادية، لدكتور خالد حمد مهندي: ص 51.

[16] الإدمان مظاهره وعلاجه. عادل الدمرداش: ص 20.

[17] الإدمان مظاهره وعلاجه. عادل الدمرداش: ص20.

[18] https://www.thecabinarabic.com

التقلبات المزاجية:

يعاني متعاطي المخدرات من التقلبات المزاجية المفاجئة وفقًا لحالة التعاطي، فيزداد الشعور بالحدة والعصبية لديه عند الحاجة لتعاطي الجرعات الكافية لتهدئته من العقاقير المخدرة.

الاكتئاب:

يواجه أغلب المدمنين حالات من الاكتئاب الشديد نتيجة لبعض المشاعر السلبية التي تنتج من آثار تعاطي المخدرات، والتي قد تدفع بها أحيانًا إلى الانتحار.

العزلة:

يميل الشخص المدمن للعزلة ويصاب بالانسحاب والرهاب الاجتماعي الناتج عن الشعور بعدم رغبة الآخرين فيه.

السلوك الإجرامي:

مع تعاطي المخدرات، يصبح لدى المدمن رغبة لفعل أي شيء للحصول على العقاقير المخدرة. يشتمل سلوكيات إجرامية منحرفة كالسرقة، بيع المخدرات، بل تصل أحيان إلى الاعتداء والقتل.

الأرق الشديد:

من أهم علامات إدمان المخدرات هي **الأرق الشديد**، فالكثير من الأفراد ممن يتناولون الحبوب المنشطة يجدون صعوبة شديدة في النوم تحت تأثير المخدرات، كما يعاني مدمني المخدرات المهدئة أيضًا مثل الأفيون الحشيش من الأرق أثناء النوم.

الغياب عن المبرر:

يعد إدمان المخدرات أمر سري للغاية لدى الكثير من الأشخاص، فيسعى الأشخاص المدمنين للحصول على جرعة المخدرات في سرية تامة بهدف إخفاء إصابتهم بالإدمان عن الجميع، خاصةً أفراد الأسرة والمقربين أو زملاء العمل.
لذلك نجد أن من أهم علامات إدمان المخدرات هي الغياب غير المبرر للشخص المدمن، فقد يختفي لساعات أو حتى لأيام بدون أي عذر واضح، فيبحث المدمن عن مكان خاص لتعاطي الجرعات اللازمة من العقاقير المخدرة.

القلق:

غالبًا ما يسبب إدمان أنواع المخدرات المختلفة شيء من القلق والاكتئاب لدى المتعاطي، سواءً كان سلوكًا عصبيًا ناتجًا عن تناول بعض العقاقير بشكل مباشر، أو نتيجة للقلق من عدم توافر الجرعة القادمة، فيظل القلق واحدًا من أهم أعراض إدمان المخدرات الشائعة بين الكثير من المدمنين.

تغير المظهر الخارجي:

أغلب النساء والرجال ممن يتعاطون المخدرات غالبًا ما يبدون بشكل مختلف عن حالاتهم السابقة قبل التعاطي، فأنواع العقاقير المخدرة كالكوكايين أو الهيروين قد تتسبب في الضعف العام والهزال، أما الماريجوانا والحشيش فتؤدي لخسارة الوزن والنحافة بشكل ملحوظ.

ظهور أصدقاء جدد:

عادةً ما يحتاج المدمنين لتكوين صداقات جديدة مع أشخاص يمكنهم اصطحابهم أثناء تعاطي أو شراء المخدرات، لذلك يجب على الآباء والأمهات الانتباه وتدارك تلك النقطة، فمع ظهور أصدقاء جدد وتغير بعض السلوكيات، قد يقع الأبناء تحت طائلة إدمان أي من العقاقير المخدرة.

اهدار المال بكثرة:

من أهم أعراض إدمان المخدرات الشائعة هي إنفاق الكثير من الأموال وطلبها على غير المعتاد وبدون أي تفسير واضح، كما أن اكتشاف فقدان المال أو أي من المتعلقات المنزلية بصورة متكررة قد يشير إلى تواجد شخص مدمن في المنزل.

وأخيرًا تختلف علامات إدمان المخدرات وفقًا للفرد أو نوع المادة المخدرة. وبوجه عام، يجب الأخذ في الاعتبار تغير بعض السلوكيات أو ظهور أي من العلامات الغير معتادة السالف ذكرها التي تشير إلى إدمان المخدرات.

المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن الانترنيت ومفهوم إدمانها ومجالاتها

لا شك أن التقدم الهائل في مجال المعلوميات والإلكترونيات واستعمالاته المتعددة قد فتحت الباب على مصراعيه لأمور كثيرة، فأصبحت الإنترنيت هي المصدر الهائل للـمعلومات التي يلجأ إليها معظم الناس بحثا عن ضالتهم، فالدارس أو الباحث يستخدمها كأداة للبحث العلمي المتقدم، في حين يستخدمها رجال الأعمال للتتبع أحدث المنتجات ومواكبة المستجدات، كما تستخدمها الشركات كوسيلة تسويق وللتصدير والاستيراد. كما يستخدمها الأشخاص العاديين للتواصل والتعارف ومتابعة الأحداث اليومية، ولكن سرعان ما انقلب هذا التقدم لتصبح فيه جوانب مظلمة تشكل خطرا جسيما على شبابنا، بحث أصبحت الإنترنيت ذلك الفضاء الواسع الذي يشبه الفضاء الكوني من حيث اتساعه وتخلله بثقوب سوداء تبتلع من يدخلها أو يقترب منها حيث أن لها جاذبية مغرية لكنها مهلكة.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الإنترنيت

تعد الإنترنيت شبكة اتصالات ومعلومات عالمية ترتبط بها شبكة حواسيب من شتى أنحاء العالم، ويمكن الدخول لشبكة الانترنيت من خلال المواقع المخصصة لذلك. وتعود الأصول التاريخية للإنترنيت لمشروع Arpanet (اربانيت) وهو مختصر مشروعات شبكة ووكالة الأبحاث المتقدمة، التابعة لوكالة الأبحاث الفضائية العسكرية الأمريكية عام 1969 لدعم الاتصال في المجال العسكري في ظل التحولات الاستراتيجية للقيادات العسكرية الأمريكية إبان الحرب الباردة.

وخلال فترة 1969-1983 جربت محاولات عديدة لرفع من كفاءة هذه الشبكة لدعم الجهد العسكري وتم السماح بادئ الأمر لعدد من المراكز البحث العلمي والجامعات والشركات الصناعية المرتبطة بعقود من الجهات العسكرية الأمريكية باستخدام هذه الشبكة.

ثم سنة 1990 حيث اعتبرت بأنها سنة الانطلاقة الدولية للإنترنيت بعد الانفتاح العالمي، والسماح ببث الشبكة عبر الأقمار الصناعية ووسائل الاتصال المتطورة بحث وصل عدد الشبكات التي تضمنتها الانترنيت إلى 9000 شبكة في أكثر من 150 دولة يستخدمها أكثر من مائة مليون مستفيد يدخلون على شبكات للاطلاع وتبادل مختلف التطبيقات والمعلومات.[19]

المطلب الثاني: مفهوم الإدمان الإنترنيت

اختلف العلماء والأخصائيون في مفهوم إدمان على شبكة الإنترنيت، حيث اعتبر البعض على الشخص يعتبر مدمنا إذا استخدم الإنترنيت بشكل زائد عن الحد المألوف لأن الإنترنيت ليس عادة، وإنما هي ميزة وإضافة للحياة لا يمكن الاستغناء عنها، واعتبروا أن الإنترنيت عبارة عن بيئة ولا يمكن الإدمان على البيئة، غير أن الدراسات والبحوث الأخيرة،

[19] الجرائم الالكترونية، أكرو عبد الرزاق: ص22.

والتي قانت بها مراكز متخصصة، أكدت أن الإنترنيت أصبحت واقعا وحمى مرضية، عكف الأطباء والمربون على فهم أسبابها من أجل الحد منها وعلاجها جراء المخاوف والمخاطر التي باتت تهدد مجتمعاتنا وخصوصا فئة الشباب. وقد عرف العالمين **persons and hall** من جامعة لووا الأمريكية أن إدمان الإنترنيت هو "عملية تصحيحية وتعويضية لنقص الثقة بالنفس في مجالات الحياة المختلفة."[20]

وعرفها الباحث **Good man** "بأنه سيرورة تسمح بالشعور باللذة وتخفي التوتر الداخلي في آن واحد، رغم مجهودات الشخص لتقليص هذا التوتر نتيجة عدم القدرة على التحكم في ذلك، وأثناء القيام بذلك يواصل العمل رغم العواقب السلبية والمضرة، ويستعمل مصطلح إدمان الإنترنيت عندما يصبح الاشتغال الأول للفرد هو الاتصال والإبحار في الانترنيت."[21] كما اصطلت على ظاهرة إدمان الإنترنيت عدة تسميات من لدن الأخصائيين كالاستخدام القيسري للإنترنيت، والاستخدام الباثولوجي للإنترنيت. ومن خلال ما تقدك يمكن تعريف إدمان الإنترنيت بأنه: "اعتياد على استخدامه وعدم القدر على تركه وشعور بالاشتياق التام الدائم له عند ابتعاد عنه رغم ظهور أعراض جانبية مضرة."

المطلب الثالث: مجالات إدمان الانترنيت

لا شك أن مصطلح إدمان الإنترنيت مصطلح يشمل مختلف المجالات التي تنطوي تحت لوائه، بحيث أن هناك مواقع أكبر جذبا للشباب من غيرها، بحث صنفت بأنها أكثر المواقع إدمانا وانتشارا في فئة الشباب هي:

المواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة:

بحيث يفضل الشباب البحث على أفراد جدد، وخاصة من الجنس الآخر، ويقضي البحث عنهم بحثا طويلا في الحديث معهم عن المشكلات الشخصية والأسرية، ويكون الحوار في أغلب الأحيان حول العلاقات غير الشرعية والمخدرات وغيرها من الأمور الغير المشروعة.

المواقع الإباحية:

وهي المواقع التي تعر الصورة الساقطة والفاضحة فيدخل لها الشباب بدافع الاستطلاع وحبا للفضول فيقعون في كمين الإدمان، ولا شك أن ذلك يؤثر سلبا على تصرفاتهم وسلوكياتهم وينتقل إلى محيطهم.

الألعاب الالكترونية:

بحيث تعتبر هذه الألعاب الالكترونية أكثر جاذبية وشعبية بين الشباب وخصوصا ومع توفر الانترنيت في جميع الفضاءات العمومية. فيرغي الشباب في خوض غمار المنافسة والتحدي مع الأقران وخصوصا لما تشعره تلك الألعاب بلذات زائفة، كلذة القتل والعنف والشعور بالإثارة والانتصار، كما قد لقيت هذه الألعاب إقبال متزايدا من مختلف الفئات العمرية، ويزداد الأمر خطورة إذ بدأ الشباب بتحويل هذه اللذات الوخيمة والخيالية إلى لذات حقيقة على أرض الواقع.

---

[20] الانترنيت اضطرابات العصر، حمودة سليمة: ص4.

[21] http://www.psyweb/addiiction.htm

نوادي النقاش والمنتديات:

بحيث يقوم كل نادي على الانترنيت بتبني قضية معـية

أو هواية أو متابعة لشخصيات معينة، ويتم عمل حوارات ولقاءات ونقاشات بين المشتركين والمتتبعين، مع حرية التعبير والتنفيس، والرغبة في التواصل الاهتمامات والميولات والرغبات.

عمليات البحث على الانترنيت:

وذلك راجع إلى احتواء الانترنيت على كم هائل من المعلومات التي تستهوي الطلاب والشغوفين بالبحث، غير أن العملية تصبح مشكلة نتيجة هذا الافراط المعلومات.

قهر الانترنيت:

مثل القمار على الانترنيت أو التسويق على الانترنيت.

* * * *

الجانب الميداني

الفصل الثاني: الإطار الميداني لإدمان المخدرات والإنترنيت (الأسباب والآثار)

إن الحديث عن مثل هذه الظواهر الشائكة وخوض غمار التصدي لها يستوجب النزول إلى الميدان بغية الوقوف على جميع المفاتيح الموصلة إلى الحقيقة، وخصوصا التي لا يمكن الوقوف عليها إلا نظريا. وانطلاقا من هذا الأمر فقد أجرينا بحثا ميدانيا مع مجموعات متعددة من الشباب، ومن خلال جرد أهم الأسباب والعوامل التي اعتمدناها كأرضية انطلقنا منها في تحليل هذه الظاهرة.

عينة الدراسة:

تتكون العينة من مجموعة من شباب المنطقة بما في ذلك بعض المؤسسات التعليمية.

أداة الدراسة في الشق النظري:

لقد اعتمدنا لهذه الدراسة أمرين معهودين في حقل البحث العلمي.

أولا: المقابلة بعض الشباب وطرح مجموعة ممن الأسئلة عليهم.

ثانيا: الملاحظة وتتبع هذه الظاهرة وأساب وانتشارها بين الشباب.

المبحث الأول: إدمان الشباب على المخدرات الأسباب والآثار

من المعروف علمياً في مجال العلوم الاجتماعي أن لكل ظاهرة أسباب أفرزتها وآثار مترتبة عليها، وأيضاً لكل ظاهرة علاج ويقدر مدى النجاح في علاج هذه الظاهرة بمدى معرفة الأسباب التي أدت إليها، وذلك في سبيل وضع علاج حاسم وسليم لظاهرة انتشار المخدرات وخاصة بين الشباب، فإنه من الأهمية بمكان أن نتعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى انتشار المخدرات وتعاطيها حتى أصبحت تسري في مجتمعاتنا كما تسري النار في الهشيم، بحيث لا يمكن الحديث عن هذه الأسباب من جانب واحد، بل هي مجموعة من العوامل المتداخل فيما بينها وخصوصا في المناطق الحضارية وقد أسفرت نتائج المقابلة والملاحظة عن عدة أسباب رئيسية وهي:

مبيان يوضح أهم الأسباب الكامنة وراء إدمان الشباب على المخدرات.

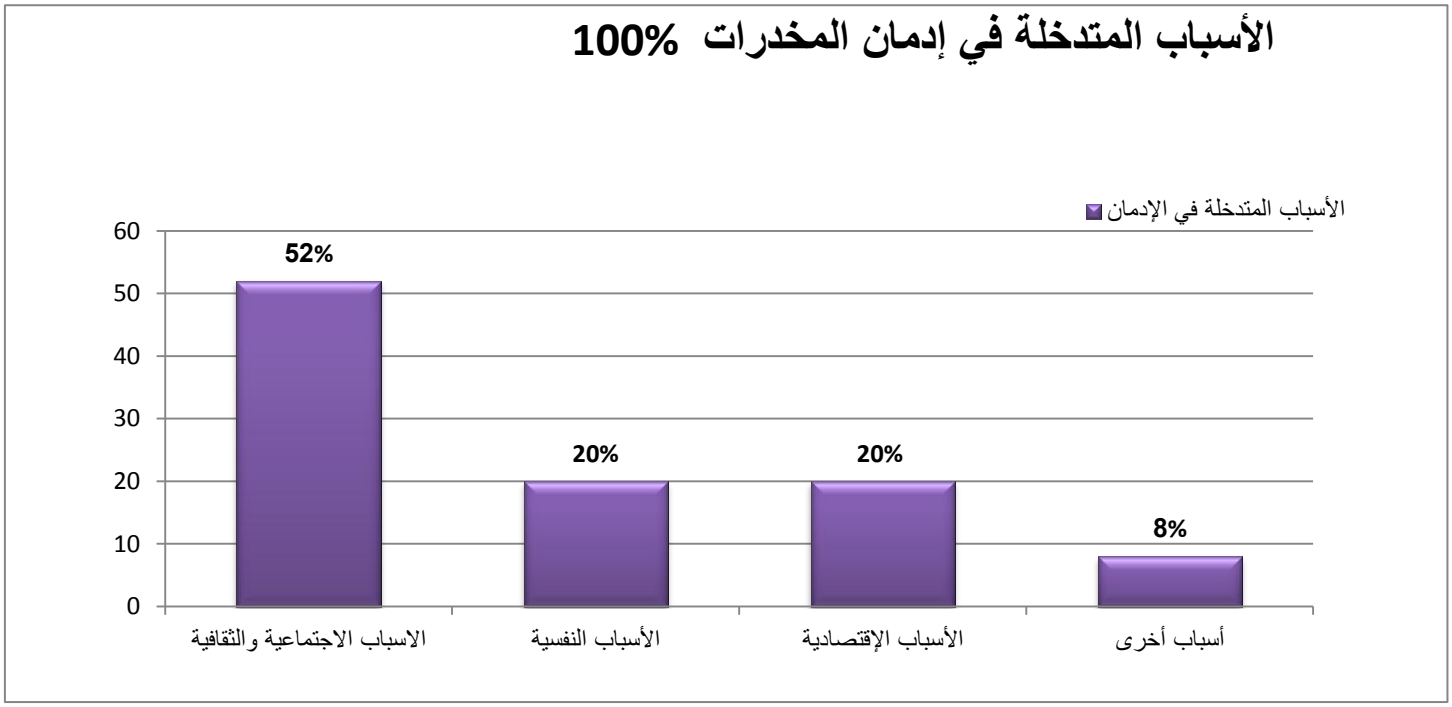

من خلال المبيان أعلاه تتضح لنا الأسباب والعوامل الرئيسية التي تسهم بشكل كبير في تعاطي الشباب للمخدرات والإدمان عليها وهي :

- الأسباب الاجتماعية والثقافية بحيث تعلوا عرش الأسباب الكامنة وراء إدمان الشباب على المخدرات بعد جرد المعطيات كما هو ملاحظ في المبيان أعلاه بنسبة **52%**.
- وشكلت الأسباب النفسية التي تسهم في تعاطي الشباب للمخدرات والإدمان عليها نسبة **20%**.
- كما شكلت أيضا الأسباب الاقتصادية نسبة **20%** بعد جرد المعطيات.
- ثم أسباب أخرى يصعب ضبط نسبها المئوية حيث شكلة في جملتها نسبة **8%**.

المطلب الأول: الأسباب الاجتماعية والثقافية لتعاطي المخدرات والإدمان عليها

لا يخفى شريف علمكم أن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يطيق العيش بمفرده، وعليه فأول ما يؤثر فيه أو يوجه سلوكه هو محيط أسرته وما يلقاه في فلك مجتمعه وبيئته وزمرة أصدقائه، ولذلك تأثير كبير على تكوين شخصيته وتحديد سلوكه في المستقبل، فإن نشأ في أسرة محافظة لاشك أنه سيكون بعيد كل البعد عن الزيغ والانحراف. أما إذا نشأ في بيت يسوده الإهمال والخلافات بين الأبوين واعتياد الأسرة على المخدرات سواء تعاطيا أو ترويجا فحتما سيضيع الأبناء ويتعاطوا المخدرات بكل أنواعها والواقع أعظم الشهود.

ويزيد الأمر سوء بعد الناس عن التمسك بالدين وكثرة أصدقاء السوء وحب الاستطلاع والفضول والعدول عن الثقافة الأصيلة الدينية والعرفية، والتمسك بالثقافات الدخيلة على المجتمع التي من تعاليمها في كثير من الأحوال تعاطي المخدرات.

مبيان يوضح أهم الأسباب والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعل الشباب مدمن على المخدرات.

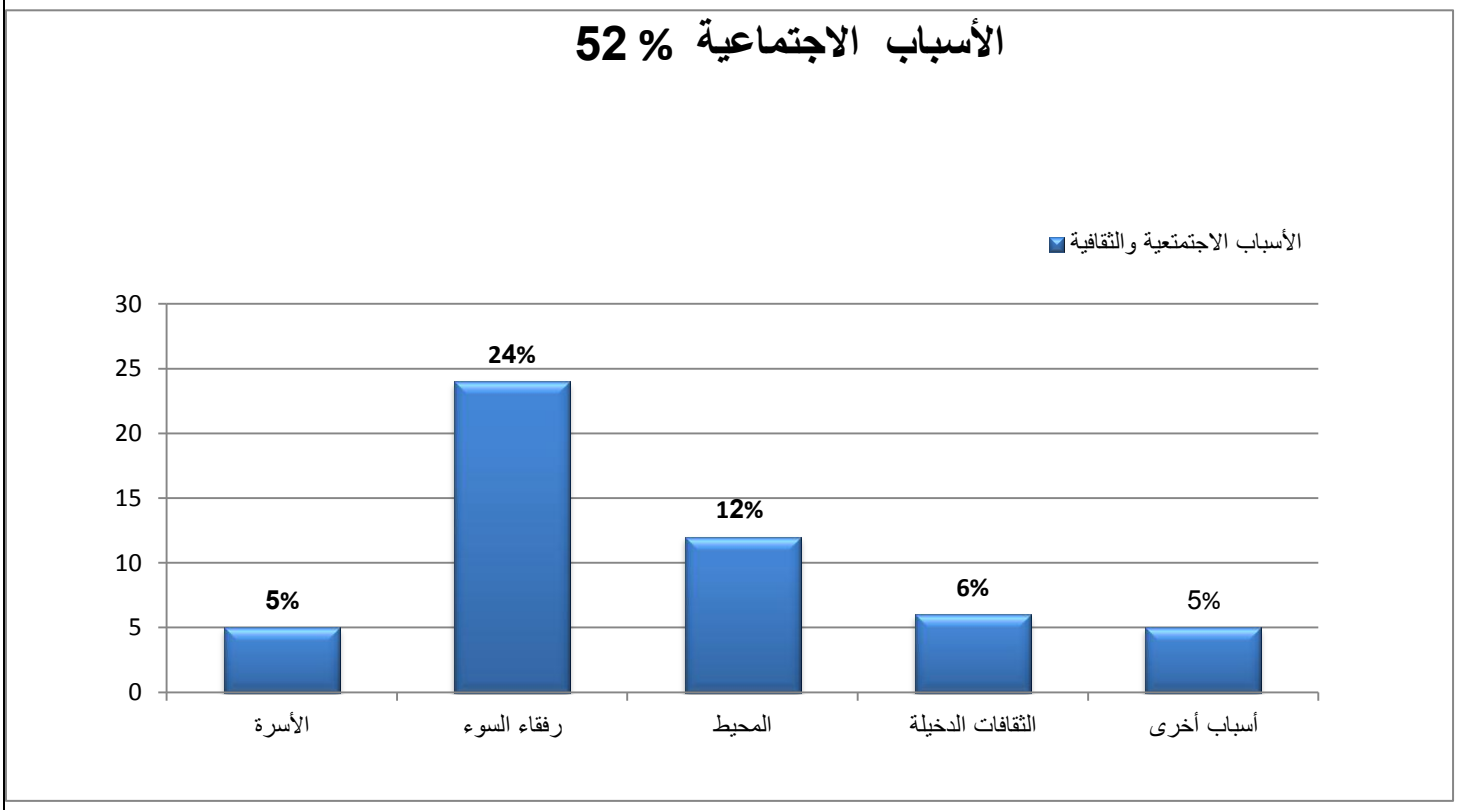

إذن يتضح من خلال المبيان أعلاه أن:

- 24% من خلال المعطيات تبن أن رفقاء السوء كانوا سببا من أسباب إدمان معظم الشباب وتعاطيهم للمخدرات، وأكثر الأسباب وراء انتشار هذه الظاهرة كما هو موضح في المبيان بعد جرد المعطيات.
- ثم نسبة 12% شكلها المحيط والبيئة، وذلك إما بكثرة تعاطيها في ذلك الوسط أو بكثرة ترويجها عن طريق البيع والشراء.
- ونسبة 6% لوحظت عند بعض الشباب المثقف كما يصطلح عليه في عصرنا حيث تمسكوا وتعلقوا بثقافات دخيلة على مجتمعنا الإسلامي دون أدنى نقد أو تصفية لتلك الثقافات الدخيلة.
- وفي الأخير 5% كانت لبعض الأسر دور في تعاطي الشباب للمخدرات وإدمان عليها، بحيث جعلت هذه الأسر من مواد التخدير أمرا مسلما به ومعتادا داخل بيوتها شيبا وشبانا، كما لوحظ أن هناك بعض الأسر تتبنى ترويج المخدرات عن طريق التجارة أجل الربح والغريب في الأمر تجد فردا أو أكثر من هذه الأسر يقضي يومه في استقطاب الشباب للشراء المخدرات دون أن يتعطى منها أي شيء.

المطلب الثاني: الأسباب النفسية لتعاطي المخدرات والإدمان عليها

وهي العوامل التي تعمل في الفرد فتجعله يتعاطى المخدرات سواء بصورة منتظمة أم في فترات حسب المناسبات والظروف، فمن طبيعة الإنسان البحث عن النشوة والفرح والسرور والابتعاد عن المشاكل والهروب من الواقع قدر الإمكان، فيسلك أقرب السبل في نظره فيتعاطى للمخدرات، وكذلك محاولة إبراز الذات بين الأقران وكثرة الفراغ والاكتئاب وأسباب أخرى عديد كالضغطات والإهمال وضعف الأداء في المدرسة أو العمل، فكلها أسباب ساهمت في تعاطي الشباب للمخدرات والإدمان عليها ويوضح المبيان نسب أهم هذه الأسباب النفسية .

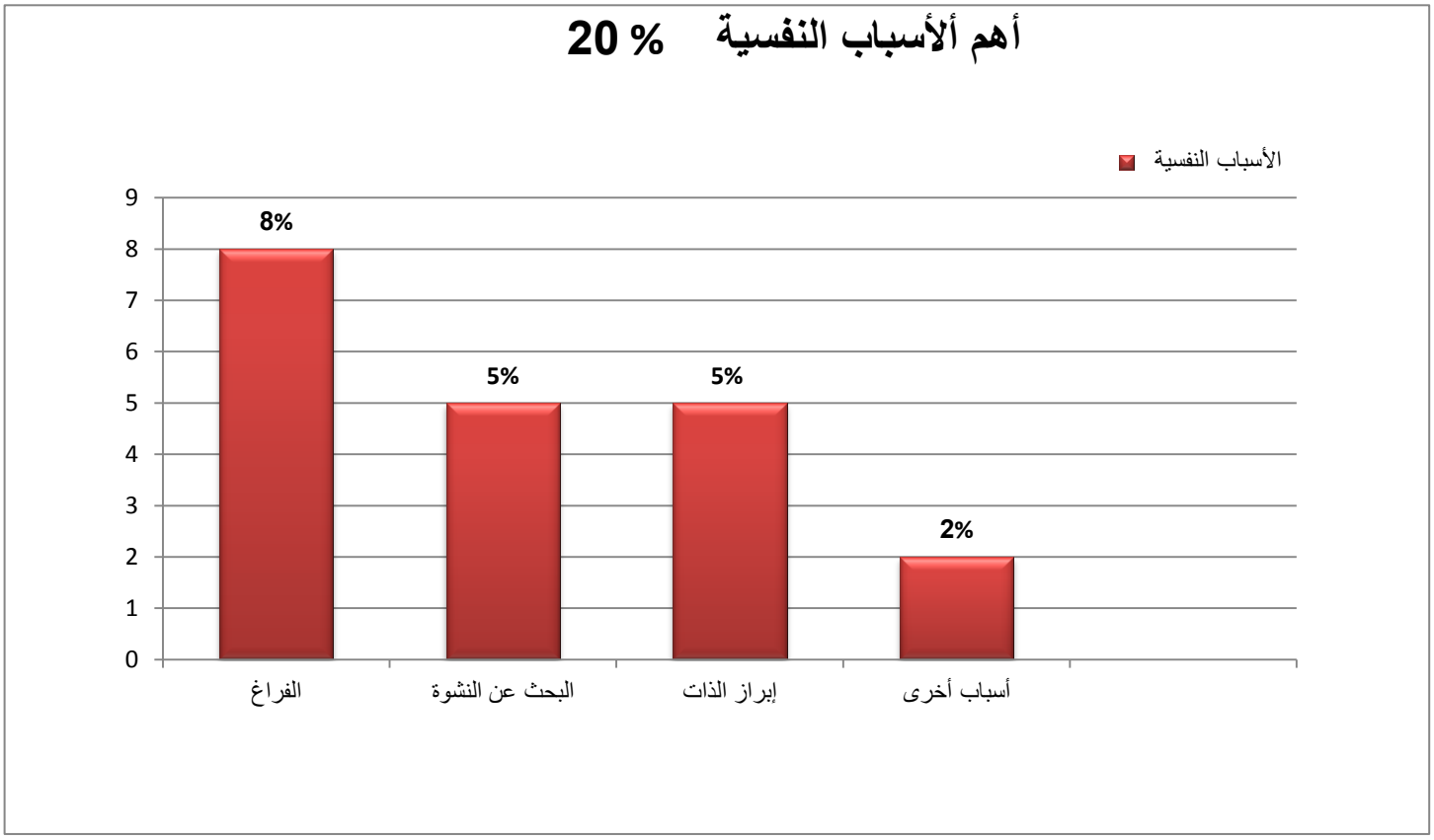

يتضح لنا من خلال المبيان كما هو موضح أعلاه أن:

- 8% لعامل الفراغ الذي يطال بعض الشباب وخصوص الشباب غير المتمدرس وأو العامل، حيث يبدأ بعض الشباب بالبحث عن أمور جديدة غير اعتيادية للخروج من دائرة الفراغ والملل والاكتئاب فيصبحون عرضة للوقوع في الإدمان.
- 5% كانت سببا إزاء رغبة بعض الشباب في الحصول على النشوة والبحث عنها عن طريق التجربة الأولية فلا يرون بها بأسا ولا يرفعون لها رأسا إلا وقد بلغ الأمر ذروته فيقفون مستسلمين متحيرين أمام الإدمان بالإذعان.
- ثم 5% شكلتها اعتقادات بعض الشباب الخاطئة فظنوا أن من أسباب إبراز الذات أمام الأقران والأصدقاء والخلطاء لا يتحقق إلا عن طريق تعاطي المخدرات سرا وعلانية.
- ثم أسباب أخرى لا يمكن ضبطها لنذرتها بحيث شكلت 2%.

المطلب الثالث: الأسباب الاقتصادية لتعاطي المخدرات والإدمان عليها

لعبت الأسباب الاقتصادية دورا هامة في انتشار المخدرات على أوسع نطاق حيث تقوم جهات عدة بترويج المخدرات بغية الحصول على أرباح وجني المال هروبا من الفقر والبطالة والتهميش الذي يطال بعض الفئات في المجتمع، كما أن هناك فئات أخرى تتمتع بالحرية في المال الأمر الذي جعل المخدرات تخضع لقانون العرض والطلب وفيما يلي مبيان يوضح هاته المسألة.

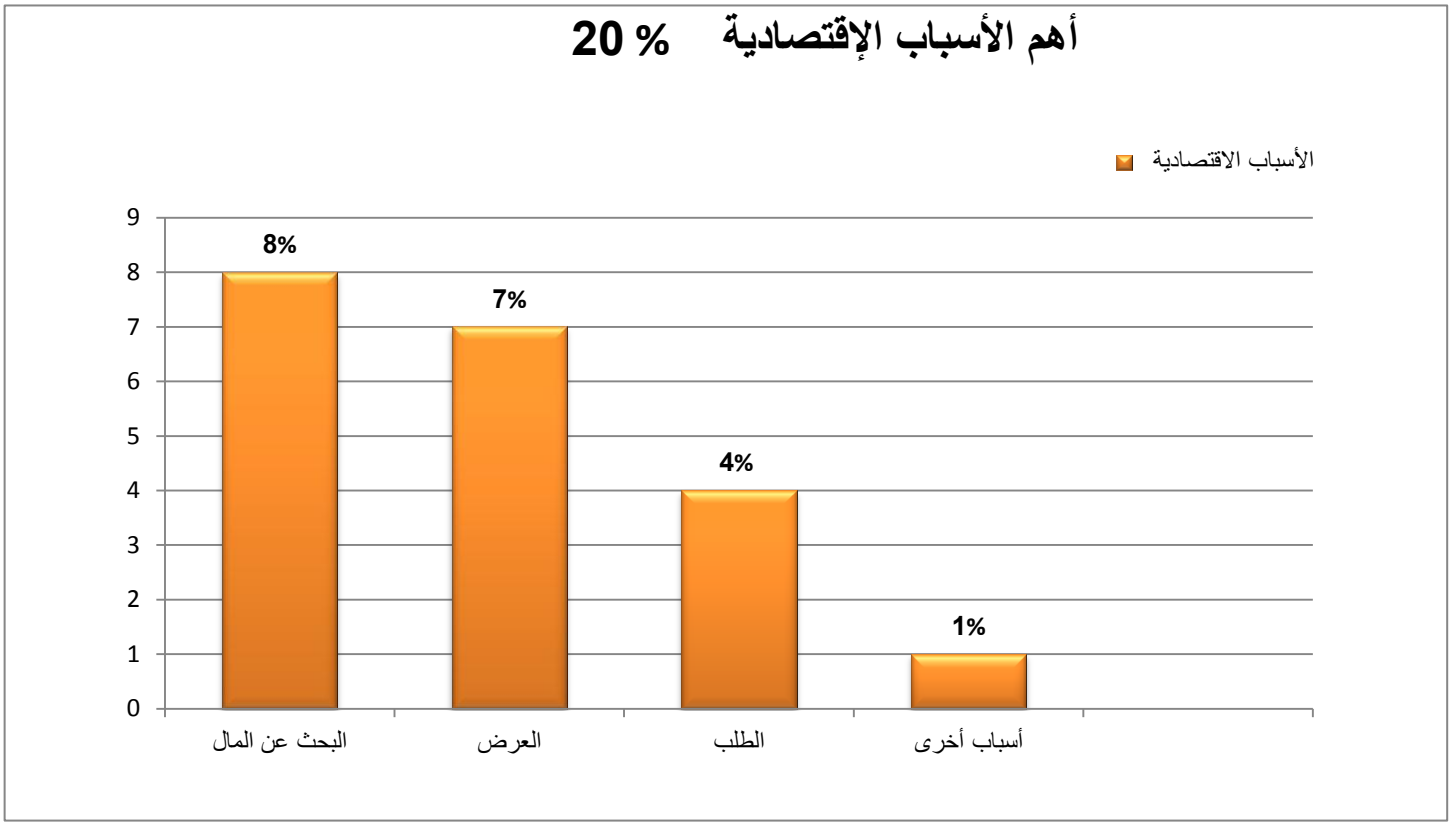

يتضح لنا من خلال مبيان أعلاه الذي يوضح أهم الأسباب الاقتصادية أن:

- نسبة 8% من مجمل الأسباب الاقتصادية تشكلها فئات تسعى إلى جني أرباح دون أدى مجود يذكر، ولا يتأتى ذلك إلا عن مثل هذه الطرق وما جرى مجراها.
- 7% من أسباب الاقتصادية تشكلت عن طريق كثرة العرض وسهولة الوصول إلى المخدرات وتعاطيها.
- و 4% تشكلت عن الطلب مما يوضح لنا جليا أن عرض المخدرات يقوق الطلب وهذا مما يسهم أيضا في تعاطي الشباب للمخدرات والإدمان عليها.
- ثم هناك أسباب أخرى يتعذر ضبطها أو وصفها لقلة نسبها حيث تمثل 1%.

خلاصة المبحث

اطلاقا من قراءة المعطيات المتقدمة المتعلقة يتضح لنا أن أهم الأسباب في إدمان الشباب للمخدرات تتداخل فيما بينها الأمر يستدعي تفكيرا عميقا وجادا من كل الغيورين على هذا الوطن كالقيادات الدينية والتعليمية والأمنية والصحية والاجتماعية التي لها تماس مباشر مع هذه الفئات، وذلك من أجل تظافر الجهود واحتواء هذا النوع من الإدمان ومحاصرته وتوعية الناس بأسبابه ومخاطره بغية الحد منه، ووجود مقترحات وبدائل تسعف على ذلك، بحث يجب على كل الباحثين في شتى الميادين إلى تبني استراتيجيات مشتركة ومختلفة ترمي إلى الحد من المخاطر المحدقة بالشباب، وكبح جماحها.

وفيما يلي مبيان شريطي جامع لدراسة هذا الفصل بحيث يوضح أهم الأسباب والعوامل التي تجعل الشباب يدمن على المخدرات:

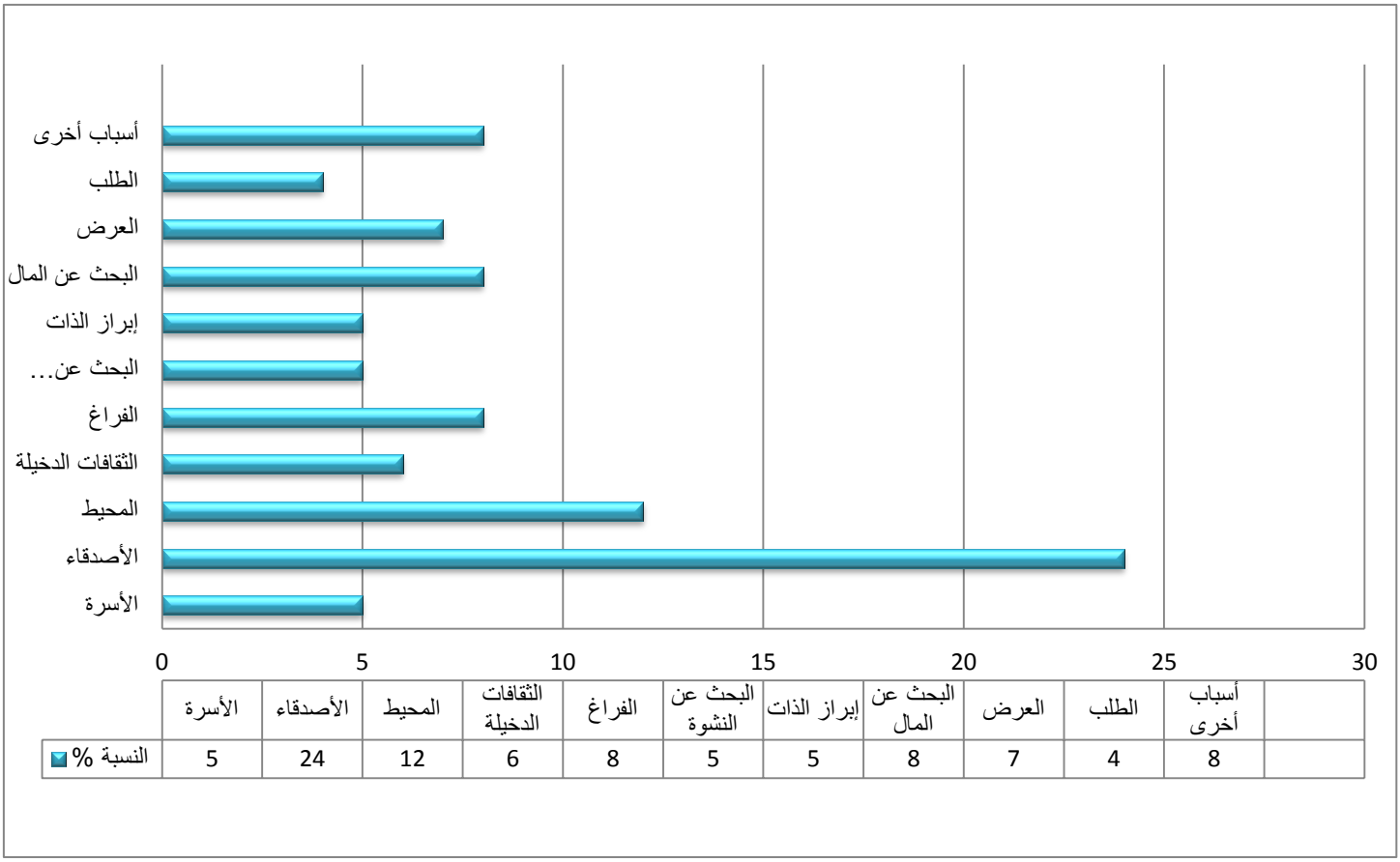

	الأسرة	الأصدقاء	المحيط	الثقافات الدخيلة	الفراغ	البحث عن النشوة	إبراز الذات	البحث عن المال	العرض	الطلب	أسباب أخرى	
النسبة %	5	24	12	6	8	5	5	8	7	4	8	

المبحث الثاني: آثار إدمان الشباب على المخدرات

إن أضرار المخدرات ومخاطرها الصحية والاجتماعية والاقتصادية قد تضخمت لدرجة أصبح معها هذا الأمر وكأنه حرب حقيقية يجب أن تعلن له حالة الطوارئ. فأضرار تعاطي المخدرات وإدمانها تتخطى حدود الفرد والأسرة والمجتمع، بل والمجتمعات كلها والإنسانية بوجه عام، كما تتخطى حدود الحاضر والمستقبل القريب والبعيد، فهي خراب خلقي واجتماعي ومادي ومعنوي وصحي وفكري وثقافي، إنهاء داء رهيب يفتك بالفرد والأسرة والمجتمع من كل النواحي، إنها لعنة تصيب الفرد وكارثة تحل بالأسرة وخسارة تلحق بالوطن.

ونظراً لتعدد الأضرار والآثار التي تنجم عن تعاطي المخدرات سنتطرق إليها بنوع من التقسيم وإن كانت مترابطة ببعضها البعض وكأنها قنابل عنقودية تعمي القلوب والعيون.

المطلب الأول: الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات

إن تعاطي المخدرات وإدمانها يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة باتت تهدد أمن المجتمع وسلامته، ولا يقتصر ذلك على المجتمع المحلي فقط، بل أصبحت خطراً داهماً يجتاح المجتمعات الإنسانية قاطبة، وتنعكس آثارها على المجتمع من مختلف النواحي الدينية الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

فالمخدرات خطر أصاب الفرد وكارثة تحل بالمجتمع وخسارة محققة لوطن، ذلك أن التعاطي يعود بأسوأ النتائج على الفرد في إرادته وعمله ووضعه الاجتماعي ومكانته، حيث أنه بفعل المخدرات يصبح شخصاً مفتقراً لتحقيق أدنى الواجبات العادية والمألوفة الملقاة على عاتقه. كما أنه قد ثبتت الكثير من حالات الطلاق والافتراق تطلبها المرأة في المحاكم، وسبب ذلك عدم قدرة الزوج وعجزه عن القيام بواجباته الزوجية، كرب عائلة، وكوالد، وكزوج، وبتتبع هذه الأسباب نجد أن أغلب هؤلاء الأزواج ممن يتعاطون المخدرات ويدمنون عليها، مما يجعل الأبناء وهم شباب المجتمع عرضة للشارع وويلاته ونهج نفس الطريق الذي ترعرعوا فيه إلا من رحم ربي.

كما أن المدمن على تعاطي المخدرات يأثر سلبا على أسرته، وهو بذلك يمثل عبئاً اجتماعيا عليها، بحيث إذا لم يستطيع تلبية الاحتياجات الضرورية لأفراد الأسرة كما تقدم آنفا، فإنه يدفع بنفسه للقيام بالأعمال الغير المشروعة، كالتسول أو السرقة أو الدعارة، وكلها من الأمراض الاجتماعية التي تفتك بالفرد والأسرة والمجتمع، بل وقد ينتقل تعاطي المخدرات إلى بقية أفراد الأسرة، وذلك بجعل الإدمان أمرا عاديا ومألوفا تستصيغه الأسرة ابتداء والمجتمع والوطن انتهاء. وهكذا يصبح تعاطي أفراد الأسرة للمخدرات مجموعة من الحلقات المتتالية والمتشابكة التي لا تنفصل إحداها عن الأخرى، وتؤدي في النهاية إلى دمار كامل للأسرة ومن ثم المجتمع...

أما أضرار المخدرات من الناحية الخلقية والكرامة الإنسانية فهي كثيرة، فغالباً ما يرى المدمن وهو يترنح ويهذي وينجدل على الأرض وفي قارعة الطريق، فيصيبه الأذى والقذر وهذا يذهب بكرامة الشخص وشرفه.

وهـكذا تضيع الإرادة الإنسانية عند المتعاطي للمخدرات ومدمن عليها، وتقتلُ في المدمن العواطف السامية، كالحنان والعطف والحب، وهذا يعلله ما نشاهده من حالات للاعتداء على العامة بشتى أنواع الاعتداء، مع انتشار الأخلاق الساقطة بين الشباب والرجال وانتشار الفحش والفساد بألوانه وأشكاله، ولذلك فالزنا والانحراف وتعاطي المخدرات صنوان، لشدة الترابط بينهما.

وفي النهاية نستطيع أن نقرر أن انتشار المخدرات سبب في أن يهلك المدمن نفسه ويدمر بيته ويورد أولاده وأهله مورد الهلاك، ويروع الآمنين، وسبب أيضا للعديد من الأمراض الاجتماعية كفساد النفس وانتشار الرشوة والسرقة والخديعة والانحرافات الخلقية التي تعكر صفو النظام العام، عن طريق العنف والفظاظة وإتلاف الممتلكات، والخيانة والدعارة والفجور وانتشار الجريمة بشتى سبلها، ولا غرو أيضا أن المخدرات تهوي بأخلاق الأمة وتمزق مجتمعها، وتنجر أجيالها وتدمرها من الداخل من خلال مخطط إجرامي تشارك فيه كل باع ضميره لإبليس، مقابل المال الحرام، وشاركهم العديد من الشباب حتى إذا سخرهم العدو ليكونوا حمى تنهك كانوا طاعونا يهلك، إنهم يدمرون جيلاً عربياً بكامله. وهكذا نرى أن جريمة تعاطي المخدرات ليست لذاتها فحسب، بل أيضا لتهديد سلامة أي مجتمع وأمنه واستقراره بحيث تثار المخاوف حول مستقبله.

المطلب الثاني: الآثار الصحية لتعاطي المخدرات

أولا: الآثار الجسدية[22]

لقد ثبت علمياً بما لا يدع مجالاً للشك أن تعاطي المخدرات أياً كان نوعها يؤثر تأثيراً مباشراً على أجهزة البدن، من حيث القوة والحيوية والنشاط ومن حيث المستوى الوظيفي أعضاء الجسم وحواسه المختلفة. ومن أشد الأضرار التي يتعرض لها مدمن المخدرات هو التأثير السلبي للمخدرات على صحة وجسم المدمن. ومن أبرز أضرار تعاطي المخدرات التي يمكن للمدمن التعرض لها، كما يمكن رصد المدمنين من خلالها:

- حدوث اضطرابات في القلب، وارتفاع ضغط الدم الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى حدوث انفجار الشرايين، بحيث يكون المدمن عرضو للموت المفاجئ.
- التعرض لنوبات الصرع إذا توقف الجسم عن تعاطي المخدر فجأة.
- حدوث التهابات في المخ والتي تؤدي إلى الشعور بالهلوسة السمعية والبصرية وأحيانًا فقدان الذاكرة.
- تليف الكبد وبالتالي زيادة نسبة السموم في الجسم.
- فاضطرابات الجهاز الهضمي وفقدان الشهية مما يؤدي إلى الهزال والشعور بعد الاتزان.
- التأثير السلبي على النشاط الجنسي.
- ومن أضرار المخدرات الصحية أيضًا ضعف الجهاز المناعي والصداع المزمن، وفي حالة الحمل قد تتعرض المرأة الحامل لحدوث فقر الدم وإجهاض الجنين وقد يمتد الأمر لحدوث عيوبًا خلقية للأجنة.

---

[22] https://www.thecabinarabic.com

ثانيا: الآثار النفسية والعقلية

من الأضرار التي يسببها **إدمان المخدرات** أيضًا حدوث الضرر النفسي والعقلي لمتعاطي المخدرات، وقد يؤدى الإفراط في **تعاطي المخدرات** إلى حدوث أمراض نفسية مزمنة واضطرابات عقلية إذا لم يتم تدارك الأمر. ومن أمثلة الأضرار النفسية والعقلية للمخدرات:

- حدوث تغيير في تركيبة المخ بالإضافة إلى حدوث خلل في الطريقة التي يعمل بها.
- ظهور العديد من السلوكيات السلبية على متعاطي المخدرات مثل سرعة الاضطراب والشعور الدائم بالقلق.
- السلوك العدواني تجاه الآخرين.
- صعوبة التوقف عن إدمان المخدرات بصورة منفردة.
- إذا تمادى المدمن في تعاطي المخدرات وامتنع عن العلاج فقد يصل إلى مرحلة اللاعودة.

بالإضافة إلى أضرار المخدرات النفسية والعقلية، هناك العديد من الأضرار الكثيرة والمتنوعة التي يطول المقام ببسطها.

المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات والإدمان عليها

كما تفتك المخدرات بالجسم، فهي تفتك أيضاً بالمال، سوا مال الفرد أومال االوطن فهي تخرب البيوت العامرة وتيتم الأطفال، وتجعلهم يعيشون عيشة الفقر والشقاء والحرمان، فالمخدرات تذهب بأموال متعاطيها سفها بغير علم إلى خزائن الذئاب من تجار السوء وعصابات العالمية. والفرد الذي يقبل على المخدر يضطر إلى استقطاع جانب كبير من دخله لشراء المخدر، وعليه تسوء أحواله المالية ويفقد الفرد ماله الذي وهبه الله إياه واستخلفه فيه.

إن انتشـــــار تعاطي المخـدرات أيضا يؤدي إلى زيادة أفراد الشرطة وموظفي السجون والمحاكم والنيابة والمستشفيـــات، بحيث إذا لم تكن هناك ظاهرة التعاطي، لأمكن أن يتجه هؤلاء الأفراد إلى أعمال إنتاجية أو صحية أو علمية ثقافية بدلاً من قيامهم بمطاردة المجرمين وتجار المخدرات والمتعاطين ومحاكمتهم، وعلاج المدمنين وإعادة تأهيلهم. فهناك خسارة مادية اقتصادية تتمثل فيما يتحصل عليه المشتغلون بعلاج ومكافحة المشكلة وفي النفقات الباهظة التي تستهلكها عمليات الوقاية والعلاج والمكافحة والمؤسسات التي تنشأ من أجل ذلك، وكذلك في عمليات الإنفاق على المتعاطين أنفسهم، والمحكوم عليهم في جرائم المخدرات داخل السجون والمستشفيات، وهذه النفقات كان من الممكن لو لم ينتشر التعاطي أن توجه إلى ما يرفع إنتاجية المجتمع و دعم جهود التنمية العلمية والاقتصادية ولاجتماعية.

والإنفاق على المتعاطين أنفسهم ومنح حوافز للمشرفين على علاجهم ومكافحة المشكلة أصبح أمراً ضرورياً لشعور كثير من الدول بخطر الذي يجتاح أمن الدول ويهدد كيانها، خاصة وأن مطالب الأمن والاستقرار مطلب عالمي تسعى إليه جميع الدول على اختلاف مشاربها وثقافتها.

والمبالغ التي تنفق على المخدرات ذاتها غالباً ما تكون على جانب كبير من الضخامة، فإذا كانت المخدرات تزرع في المجتمع الذي تستهلك فيه، فإن معنى ذلك إضاعة جزء من الثروة القومية تتمثل في الأراضي التي كان من الممكن أن تستغل في زراعات مفيدة، وفي الجهد البشري واليد العاملة التي تضيع في زراعة النباتات المخدرة، وإذا كان المجتمع مجتمعاً مستهلكاً للمواد المخدرة، فإن مبالغ كبيرة تخرج من المجتمع وتكون عادة في صورة عملة صعبة مهربة أو عن

طريق تهريب السلع، وعمليات المقاومة كان من الممكن استغلال هذه المبالغ في استيراد ما ينفع الوطن قاطبة وخصوصا في مجال التعليم و الصحة أو استغلالها في سبيل آخر للإنفاق على تحسين أوضاعنا المادية والاجتماعية والاقتصادية.

المبحث الثالث: إدمان الشباب على الإنترنيت الأسباب والآثار

إن الوقوف على أسباب إدمان الشباب للإنترنيت أمر ذا أهمية كبرى في معرفة تأثير الإنترنيت على الشباب، ومخاطره المحدق بهم، وخصوصا لما يلحظ عند بعض المدمنين من تغير سلوكهم ونفسيتهم نتيجة اختلاف الأسباب المؤدية لإمان الإنترنيت، حيث أصبح الإدمان سبيل يقود الشباب إلى الانحراف والرذيلة والفسوق والسفاهة، وقد أثر أيضا هذا الإدمان بشكل كبير وسلبي عند بعض الشباب على القيم الأخلاقية والهوية الإسلامية جراء الخوض في مواقع تدعوا للانحلال والتميع، كما تدعوا أخرى للعنف والارهاب وغيرها، ويمكن رد أهم الأسباب والعوامل المتدخلة في إدمان الشباب على الإنترنيت من خلال الدراسة إلى ثلاثة أسباب رئيسية وهي: الأسباب الاجتماعية والأسباب النفسية والأسباب الاقتصادية وسأتطرق لها بشيء من الإجمال ولعل ذلك راجع إلى حداثة هذا النوع من الإدمان وأنه جديد نسبيا، كما أنه يشترك فعدة أسباب بالنسبة لظاهرة إدمان المخدرات:

المطلب الأول: الأسباب الاجتماعية والثقافية لإدمان الشباب على الإنترنيت

- إطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها في غرف الدردشة ومواقع التوصل الاجتماعي توفر فرصة للشباب التخلص من قيود الواقع والقيود الأسرية الصارمة.
- الافتقاد للسند العاطفي والموجع التربوي، مما يجعلهم يركضون وراء الاشباع الوهمي واللذات الزائفة واللذات المؤقتة من خلال البحث في شبكات الإنترنيت والإدمان عليها.
- الهروب من واقع المرير عند بعض الشباب، وخصوص في الأوساط المهمشة.
- انتشار الإنترنيت وسهولة توفره في الفضاءات العامة كالمقاهي والحدائق فضلا عن المنازل، مما يدفع جل الشباب إلى تصفح الإنترنيت كل لحظة إلى درجة الإدمان وعدم القدرة على الاستغناء عليها وصولا إلى درجة الاشتياق عند عدم توفرها، بحيث لا يرتاح المدمن على الإنترنيت حتى يلجها.
- التأثر بالثقافات الدخيلة على مجتمعاتنا الإسلامية في ظل هذه التحولات السريعة والهائلة التي يشهدها العالم بأسره.
- المفهوم الخاطئ والسلبي لمسألة التحضر والتطور يجعل الشباب أكثر عرضة لإدمان الإنترنيت وأكثر عرضة أيضل للأعراض الناجمة عن هذا النوع من الإدمان.

المطلب الثاني: الأسباب النفسية لإدمان الشباب على الإنترنيت

- التخلص من حالات القلق النفسي وحالات الاكتئاب المتكررة لذى بعض الشباب جراء المشاكل إما عائلية أو شخصية.

- التعلق الشباب نفسيا بغرف الدردشة باعتبارها من أكبر البوابات لتفريغ شحنات الكبت والرغبات، فتصبح تلك المواقع ملاذا آمنا لهؤلاء الشباب.
- التأثر بزمرة الأصدقاء والأقران إما قصد تقليدهم أو قصد منافستهم أو مباهاتهم على مستوى الإنترنيت إما بمواكبة المستجدات في عدة مجالات، أو على مستوى الألعاب الالكترونية، أو على مستوى مواقع التواصل الاجتماعية.
- تعلق بعض الشباب بالفاحشة ومجرى مجرها، فيقضون أغلب أوقاتهم في البحث هنا هناك، فلا يستيقظون إلا وقد وقعوا صيدا ثمينا لظاهرة إدمان الانترنيت.
- والرغبة في متابعة المسلسلات المائعة، وأفلام الخليعة وما جرى مجراها.

المطلب الثالث: الأسباب الاقتصادية لإدمان الشباب على الإنترنيت

لوحظ أيضا عند بعض الشباب أن هناك أسباب يمكن مردها إلى الاسباب الاقتصادية لأنها ذات على وطيدة بالمال ونذكر أهمهـا:

- السيولة المادية عند بعض الشباب تدفعهم لإدمان الانترنيت لعدم مبالاتهم بالواقع واحتياجاته ومتطلباته.
- في حين هناك شباب على نقيد الفئة الأولى، بحيث أدمنوا الإنترنيت بحثا عن المال وفرص الشغل بطرق عديدة إما مشروعة أو غير مشروعة. فقعوا ضحية هذه الإدمان وعرضة لأضراره ومخاطره.

المبحث الرابع: آثار الإدمان على الإنترنيت

أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على أن إدمان على الانترنت أصبح واقعاً وحمى مرضية تجتاح جيلا بعد جيل وخصوصا الشباب، كما أكد العديد من الأطباء والأخصائيين والتربويين على أن الإدمان أصبح يشكل خطرا على الناشئة جراء الاستعمال العشوائي والمفرط والمبالغ للإنترنت، وبينوا على أنه نمط من الإدمان حقيقي الأركان، وكما أن له أسباب فله أيضا أثار وأعراض جانبية مضرة كما هو الشأن بالنسبة للمخدرات، فله كذلك آثار اجتماعية ثقافية، وآثار صحية

المطلب الأول: الآثار الاجتماعية لإدمان الإنترنيت

لقد أصبح الانترنيت رعبا حقيقيا يشكل العديد من المخاوف نتيجة انتشار أضرار في للمجتمع عامة والأسر خاصة، وخصوصا فيما يعرف بمواقع الدردشة التي تتضمن فئات كثير من الشباب، ومن هذه الآثار:

- تطبع الشباب والانسلاخ من الهوية الاسلامية نتيجة التأثر والتفاعل مع الأشخاص غرباء وأعداء للملة الاسلامية.
- تدني مستوى القيم والأخلاق بسبب انتشار الرذيلة، لادمان بعض الفئات على الموقع الإباحية والمواقع ذات الفسق والفجور.
- حالات طلاق وفراق عديد كان سببها إدمان الانترنيت وخوض غماره السلبية.
- حصول بون شاسع بين الآباء والأبناء وعدم التواصل إلا في الحلات الناذرة مما يجعل الشباب عرضة للعديد من المهلكات على رأسها المخدرات.

- قطع صلة الأرحام نظرا لانتشار البغض والكره بعد انشاء مجموعات للدردشة، وتشارك الأمور الخاصة.
- انتشار العنف والاعتداء والجريمة وذلك راجع اتأثر بعض الشباب بالأفلام الخليعة ومحاولة التقليد.
- تزايد تعرض الشباب للتنصير وأحيانا إلى الالحاد نتيجة الإدمان على مواقع الدردشة المجهولة والغربية.
- ضعف الرقابة الأسرية لأن أغلب الأوقات المدمن على الانترنيت في عالم يصعب تتبعه ومراقبته.
- سفاهة استخدام الإنترنيت، وخصوصا من لدن العديد من المسترزقية عن طريق القنوات الإلكترونية السافلة، التي تخصصت في نشر التفاهة، والمقام أكبر من أن نأتي بمثال على ذلك.

المطلب الثاني: الآثار الصحية لإدمان الإنترنيت

تتزايد أضرار الإدمان بتزايد عدد الأوقات التي يقضيها المدمن في استعمال الإنترنيت، كما تختلف أيضا باختلاف الفئات العمرية ولعل تركزنا هنا حول الشباب و أهم آثار التي يتعرضون لها نتيجة إدمان الإنترنيت ومنها:

أولا: الأثار الجسدية:

- ضعف الجهاز المناعي مما يجعل الشباب عرض للعديد من الأمراض الخبيثة.
- تأثر العمور الفقري وآلام في الظهر في الظهر والرقبة تصل إلى درجة الحدة جراء الجلوس الطويل أما الحاسوب أو إمساك الهاتف دون تغيير طريق الجلوس من حين لآخر.
- احتمال الاصابة بجلطات نتيجة الجلوي الطويل وركود الدورة الدموية وعدم دورانها في كل الجسم.
- كذلك احتما الاصابة بمرض التناذر " **النفق الرسغي**" يصيب الأشخاص الذين يجلسون أمام الحاسوب لساعات طوال مع استخدام الاصابع للغط على الأزرار.[23]
- يؤثر على سلامة اليدين والجسم والبدانة نتيجة الجلوس المفرط على الحاسوب
- ضرر يصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب أو الهاتف.
- ضرر في الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت أو أجهزة الهواتف.

ثانيا: الأثار النفسية

ومما يلحظ أيضا عند الكثيرين من مدمني الإنترنيت ظهور بعض الآثار النفسية التي من أهمهـــــا:

- الدخول في عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الإنترنت حيث يختلط الواقع بالوهم.
- جز الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش.
- اضطرابات نفسية تجعل الفرد حيران بين الواقع الذي ينفر منه وبين والوهم الذي يبحث عنه.

---

[23] الأسرة العربية وهوس الانترنيت: محمد وليد المصري، ص: 172.

الفصل الثالث: المقاربة التربوية التعليمية لمكافحة إدمان المخدرات والإنترنيت

إن مشكلة إدمان المخدرات والإنترنيت عند الشباب، كما ذكرنا في الفصول السابقة، لها أبعادها الاجتماعية و والنفسية والاقتصادية كم لها أيضا أبعادها الأمنية والدينية والتربوية وغيرها، وبالتالي فهي تدخل في نطاق اهتمام معظم أجهزة الدولة ومؤسساتها المختلفة، وقضية الإدمان والمدمنين هي قضية أمن المجتمع بالدرجة الأولى، ولذلك فإننا مطالبون بأسلوب جديد وشامل في مواجهة مثل هذه الظواهر المستعصية، وإن التفكير الفردي في وضع مداخل العلاج ليس بأمر الهين أو حبيس شخص معينة مهما بلغ علمه أو تكوينه إذ الأمر يقتضي إشراك الجميع وتدبير النقاش المجتمعي حول هذه الظاهرة، لكننا ما نريد أن نقدمة من مقاربة تبقى متواضعة لا تدعي الكمال أو الإكتمال- بقدر ما تسعى لفتح نقاش عمومي وجاد مع كافة الأطراف والفاعلين والمتدخلين، لتداول هذه الظواهر المعضلة، وعدم التعامل معها بنوع من السطحية أو اللامبالاة فالأمر جلل، وعلى ما تقدم يمكن ذكر حلول آنية ومستعجلة وحلول بعيدة المدى.

المبحث الأول: : الحلول المستعجلة

بالنسبة للحلول المستعجلة لإيقاف نزيف الشباب والحد من المخاطره المحدقة بهم عن طريق الادمان المخدرات والإنترنيت، فإننا بصفتنا شبابا وأساتذة ندعوا كل الجهات المعتمدة ذات الطابع التربوي أو شبه التربوي إلى توحيد السبل وتظافر الجهود، لإصدار قوانين ومذكرات وتقارير رسمية تدعوا كافة القيمين وكل المنخرطين إلى أخذ الأمر على محمل الجد تجاه هذه الظواهر الفتاكة التي باتت تنخر جسد مجتمهنا عامة وشبابنا خاصة، والاعتناء بالجانب التربوي ما استطاعوا إلى ذلك سبيل، بحيث يعتبر هذا الحقل التربوي من أهم السبل بعد الجانب الديني لنجاة الشباب من المخاطر المحدقة بهم. بحث لا يكون عمل التربوي مثمرًا وناجحًا في ميدانه إلا بالاتحاد.

المبحث الثاني: الحلول بعيدة المدى

وهي حلول ذات بعد استراتيجي تقوم على أساس التربية على المبادئ الدينية، والقيم الإسلامية، وما إلى ذلك من القيم ذات الطبيعة الفكرية والتعليمية التي يمكن من خلالها محاربة اللإدمان والمخاطره المحدقة بالشباب، وسيكون الحديث عن هاته الحلول من خلال ثلاث مؤسسات رئيسة ذات صلة عريقة وثيقة بشأن التربوي التعليمي وهي: **المسجد والمدرسة والجامعة.**

المطلب الأول: دور المسجد التربوي التعليمي في مكافحة إدمان المخدرات والإنترنيت عند الشباب

إن مكانة المسجد في المجتمع الإسلامي أوضح بكثير من أن يشار إليها بحديث مثل ما نعرض له، وما سأتطرق له هو من باب معرفة ولو جزء بسيط جدا من أثره في حماية المجتمع من الآفات والرذائل وخاصة تعاطي المخدرات لدى الشباب والمخاطر المحدق بهم. **والمسجد:** لغة اسم لمكان السجود، وكل موضع يتعبد فيه فهو مسجد، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾[24]

[24] سورة البقرة، الآية: 114.

شرعاً: فكل موضع من الأرض هو مسجد[25] لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم **"جعلت لي الأرض مسجداً"**.[26]

وما أقصد بالمسجد هنا في هذا البحث هو المكان المخصص للأذان وإقامة الصلوات الخمس وإلقاء الدروس والمحاضرات والندوات والحلقات العلمية والمعرفة وما جرى مجراها ودار في فلكها.

وقد وضع المسجد باعتباره نواة المجتمع الإسلامي وأهم ركائزه الثابتة على مر العصور، بحث لا يقتصر دوره على أداء الشعائر التعبدية المحضة فقط كالصلاة والذكر والدعاء، بل يمكنه أيضا وآكد على محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات والإنترنيت من خلال دوره التربوي التعليمي.

كـــــيـــــــف ذلـــــــــك؟

يعتبر المسجد أحد المؤسسات التربوية ذات الدور المباشر في التأثير على حياة الفرد المسلم وسلوكياته ومعاملته مع أفراد المجتمع حوله، فالمسجد جامع وجامعة في ذاته لأنه يمثل منبرا مقدسا عند المسلمين قاطبة، وهو بحق أفضل مكان وأطهر بقعة وأرقى بيت يمكن أن يتم فيه تربية المسلم وتنشئته، ليكون فرداً صالحاً في ذاته ومصلحا في المجتمع بفضل ما تربى عليه في المسجد. وعليه يجب أن تتم محاربة ظاهرة إدمان المخدرات والإنترنيت من خلال:

- الخطب الدينية والدروس الوعظية والمحاضرات العلمية التي تلقى من لدن العلماء والفقهاء داخل المساجد.
- وكذلك من خلال الندوات التي تعقد به لمناقشة مثل هذه الظواهر وآثارها على الفرد والمجتمع عامة، وذلك بالتعرف على أسبابها ومعالجتها الدينية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.
-
- وكذلك من خلال الدور التعليمي التربوي الذي يتمثل في غرس القيم الإسلامية الصحيحة في نفوس الأفراد، بحيث تنأ هذه القيم بشبابنا عن الثقافات الدخيلة التي من لوازما الانحراف والتطبع.
- وكذلك من خلال إقامة الحلقات العلمية والمعرفية قصد إشراك جل فئات الشباب وذلك عن طريق دعوتهم وتحفيزهم وتشجيعهم والاحتفاء بهم.
- كما يمكن للمسجد الانفتاح على محيطه الخارجي وخصوصا المحيط التربوي كالمؤسسات التعليمية وذلك بعقد شركات ذات طابع تربوي تعليمي.
- عقد ملتقيات تخصصية يشارك فيها كل من له اتصال قريب أو بعيد بدراسة مثل هذه الظواهر كأطباء والفقهاء والاساتذة وغيرهم.

ولكن ما يلاحظ اليوم من انحصار لدور المسجد عن تلك المعاني التعليمية والمهام التربوية الهامة حيث نراه اليوم مقتصراً على تأدية الصلاة فقط فإنه يرجع لعدة أسباب أهمها:

---

[25] إعلام الساجد بأحكام المساجد، محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق أبو الوفا مصطفى المراغي: ص26.

[26] أخرجه البخاري (438) واللفظ له، ومسلم (521).

أولا: نظرة المجتمع الخاطئة للمسجد بأنه مكان للصلوات الخمس فقط لا غير، ويؤكد هذا ما نلاحظه في واقعنا من عزوف الناس والشباب خاصة عن حضور الدروس التي تقام في فيه. ومن عاد لسنة سيد الأنام صلى الله عليه وسلم تجلى له دور المسجد والمهام التي كان يقوم بها صلى الله عليه وسلم فيه. كما يلحظ أيضا ما ورد فيه من الترغيب والتحبيب في تعمير والمساجد والتبكير لها.

ثانيا: عدم انفتاح جل القيمين على المسجد (الأئمة – الخطباء) على المحيط الخارجي ومواكبة المستجدات، ولا يتأتى لهم ذلك إلا بمزيد من التعليم والتكوين والتأطير في شتى الميادين على محمل الجد وليس مجرد حصص مكره على حضورها، وتجرد الإشارة إلى أن هذا الأمر لا ينقص من القدر والمكانة الدينية من شيء بل على العكس.

المطلب الثاني: دور المدرسة التربوي التعليمي في مكافحة إدمان المخدرات والإنترنيت عند الشباب

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع قصد تعليم أبنائه وتربيتهم وتزويدهم بالثقافات والتراث العلمي المعرفي، وقد أصبحت المدرسة مؤسسة رسمية من مؤسسات الدولة يتخرج فيها عمال الدولة، وأصبحت الدراسة فيها رسمية تسير وفق مناهج وبرامج وقوانين محددة.[27]

والتربية في المدرسة ليست من أجل منطلق ومنطق حر لا ضابط له، ولكن من أجل دعم نظرية الحياة للأمة، ذلك أن الأمة صاحبة الرسالة الإسلامية التي يجب أن تقوم على الصغار بالتربية والتعليم ليكونوا ورثة صالحين ومصلحين، لهدف حياتها ولنظام مجتمعها.[28]

وقد تطورت المدرسة الحديثة تطوراً ملحوظاً ساعدها على تأدية المهام المنوطة بها بكفاءة عالية، فهي كأداة مهمة من أدوات التربية وإحدى وسائطها، ذات وظائف محددة.

وقد لخصها عبد الرحمن النحلاوي فقال: وظائف المدرسة اليوم في توسيع آفاق الناشئ وزيادة خبراته، بنقل التراث الثقافي، والتوجيه المتعلمين، وتنسيق الجهود التربوية المختلفة، وتكملة مهمة المنزل التربوية.[29]

ويمكن للمدرسة أن تؤدي دورها التربوي في علاج ظاهر إدمان المخدرات والإنترنيت من مخاطرها المحدقة بالشباب من خلال الوظائف التي تقوم بها الجهات المسؤولة وذات الصلة المباشرة بالمتعلم وهي: مديرية المناهج، والإدارة التربوية، و العنصر الفعال والقلب النابض للعملية التعليمية التعلمية ألا وهو الأستاذ.

أولا: مديرية المناهج:

- فمن خلال المناهج والبرامج المقررة يمكن أن يدرس الطالب مثل هذه الظواهر المستعصية، وانعكاساتها المختلفة على الحالة الدينية والصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها على الفرد والمجتمع.

---

[27] في التربية الإسلامية عبد الغني عبود: ص115.

[28] التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام: أنور الجندي، ص 176.

[29] أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي: ص134.

- و يكمل لها أيضا دور هام جدا في ربط البيئة بخطة التعليم في الدولة، وذلك عن طريق برمجة عدة دروس ضمن بعض الكتب المدرسية المقرر، حتى يتسنى للمتعلمين الوقوف على مثل هذه الظواهر ودراستها، و معرفة سبل مواجهتها وكيفية الوقاية منهـا.

ثانيا الإدارة التربوية

- ويمكن أيضا للإدارة التربوية محاربة ظاهرة إدمان المخدرات والإنترنيت من داخل المؤسسات التعليمية وذلك بإعداد برامج للعمل السنوي الخاص بأنشطة وتفعيل مختلف الأندية التربوية، وإعطاء حيز كبير لهذه الظواهر المستعصية، ثم العمل على تنفيذها بعد دراسته من قبل مجالس التدبير والموافقة عليها.
- و كذلك من تجسيد لمطلب الانفتاح على المحيط الخارجي، وذلك بإبرام اتفاقيات وشركات واستضافات ذات صلة وثيقة بالتربية مع مختلف الفاعلين سواء من داخل البيئة المحلية أو من خارجها، وذلك لإعطاء هذا الانفتاح بعدا تربويا تنمويا يؤسس لعلاقات جديدة بين المدرسة والمجتمع، قائمة على مبدأ توحيد الجهود للقضاء على ظواهر الإدمان والحد من مخطرها المحدقة بالشباب.
- ويمكن أيضا للمدرسة عن طريق الإدارة التربوية بناء جسر للتواصل مع الأسر المتعلمين أي الشباب، وذلك عن جمعية آباء وأولياء التلاميذ في إطار مقنن ومنظم، وذلك أن "التربية ليست وقفا على المدرسة وحدها، وأن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تؤثر في تنشئة الأطفال وإعدادهم."[30] وأن دورها ليس قاصرة على النفقة والكسوة والأكل وتوفير أسباب الراحة وغير ذلك من الأمور المادية، بل إن دور الأسرة أكبر من ذلك هو المعول عليه ابتداء في محاربة الإدمان وذلك من خلال:

- أن تُعَوِّد الأسرة أبناءها على استثمار وقت وملئ الفراغ في كل يفيد، وخصوصا الفراغ الروحي لديهم. والذي لا يتم إلا بتقوية صلة الأبناء بالله والتقرب إليه.
- كما يجب اعتماد مبدأ القدوة الحسنة في التربية، وذلك بأن يكون الوالدان قدوة حسنة لأطفالهم وبقية أفراد الأسرة، وخصوصا أن الناشئة في الأسرة يتعلمون عن طريق التقليد والمحاكاة لكل السلوكيات والتصرفات التي عند أباءهم.
- كما يجب على الأسرة أن تتابع أفرادها دراسياً، خاصة عند التخلف الدراسي، كما تشرف الأسرة على اختيار الصحبة لأبنائهم، سواء في المنزل أو المدرسة.
- كما يجب وآكد على هاته الأسر تنمية جسر التواصل مع المؤسسات التربوية التعليمية وعدم إغفال هذا الأمر إذ المدرسة لوحدها لا تكفي، والأسرة لوحدها لا تكفي، بل لابد من التعاون والتآزر للقضاء كليا على الإدمان.

كما يجب أيضا لجمعيات الآباء داخل المؤسسات التعلمية المساهمة في التصدي لأسباب ظاهرة الإدمان المخدرات والإنترنيت والحد من مخاطرها وذلك من خلال:

---

[30] الميثاق الوطني للتربية والتكوين – المادة 16.

- القيام بحملات تحسيسية توعوية بخطورة هذه الأنواع من الإدمان داخل المؤسسات وخارجها.
- ومن خلال تقديم المساعدات للأسر المعوزة وتحفيزها ماديا ومعنويا، من أجل تخطي بعض الأسباب كالفقر المدقع،
- والتهميش التي تجعل بعض الشباب وخصوصا الأيتام عرضة لمخاطر الإدمان
- المشاركة في تنظيم الأنشطة الموازية والداعمة، أثناء تخليد الأيام العالمية لمحاربة الظواهر المستعصية، وعلى رأسها ظاهرة الادمان.
- ودعم توسيع برنامج التربوية النظامية وغير النظامية.

ثالثا: الأستاذ:

وباعتبار المعلم هو المربي في المقام الأول والمحور المتحكم، وأهم المتدخلين في العملية التربوية التعليمية، وأهم عناصر هذه المقاربة التربوية، فيمكنه وبدوره الهام محاربة ظاهرة الإدمان والحد من مخاطرها المحدقة بالشباب ذلك من خلال:

- غرس القيم السامية والأخلاق الإسلامية التي من شأنها أن تبعد المتعلمين أي الشباب عن الإدمان والمخدرات.
- بأن يكون المعلم قدوة تربوية اتجاه متعلميه بحيث يكون حريصا بألا يصدر منه ما يخدش مقامه كمربي ومعلم.
- تطرق الاستاذ لهذه الآفات الاجتماعية وبسطها للمتعلمين ببيان أسبابها وأضرارها كلما سمحت الفرص بذلك.
- كما يمكنه القيام بمهمة التوجيه والتأطير والمواكبة النفسية وذلك بتفعيل من يصطلح عليه في مجاله بالأستاذ الرئيس، بغية التقرب من الناشئة و معرفة مشاكلهم و معرفة الأسباب وراء إدمانهم سواء على إدمانهم على المخدرات أو على الإنترنيت.
- مشاركة الأستاذ الفعالة في الإذاعة والصحافة المدرسية وعمل لوحات فنية تعبر عن مساوئ المخدرات وآثارها، وكذلك إنشاء وعمل مجلات ونشرات دورية وغير دورية بإشراك الشباب، تحث على محاربة هذا الإدمان وكما تسهم بطريقة غير مباشرة في الحد منه.
- كما يمكنه أيضا الحد من مخاطر المخدرات والإنترنيت عن طريق خلية الانصات داخل المؤسسة بتتبع ورصد المتعلمين الذين وقعوا ضحية الإدمان، قد مواكبتهم وتأهيلهم للتخلي عن الإدمان وأسبابه، وخصوصا في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة عمرية فيصلية، بحيث يمر الشباب بعدة تغيرات نفسية وجسمية، يسعى فيها لإبراز ذاته أمام الآخرين وإحساس أقرانه ووسطه بأهميته.

المطلب الثالث: دور الجامعة التربوي التعليمي في مكافحة إدمان المخدرات والإنترنيت عند الشباب

تعتبر الجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أعلى وأرفع مستوياته، ومصدرا لاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأغلاها وهي الثروة العقل والفكر البشري، وتهتم الجامعة ببعث الحضارة العربية والتراث التاريخي والتقاليد الأصيلة، ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية، وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات الأخرى و ربط الصلة بين مختلف الهيئات العلمية العربية والأجنبية، و يمكن حصر دور الجامعات والمعاهد في التدريس (التعليم) والبحث العلمي، و خدمة المجتمع.

- ويمكن للجامعة أن تؤدي دورا تربويا تعليميا هاما في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات وإدمان الإنترنيت والحد من مخاطرها المحدقة بشبابنا، وذلك من خلال وظائفها المنوطة بها، حسب ما حدد لها:
- - فمن خلال التدريس يتم وضع برامج ومناهج دراسية تعالج ظاهرة تعاطي المخدرات، وخصوصا في بعض الشعب التي تعتبر ذات صلة وثيقة بالظاهرة، كشعبة علم الاجتماع وعلم النفس.
- وكذلك من خلال أجرأة البحث العلمي، بحث يمكن عمل أبحاث علمية متخصصة حول ظاهرة تعاطي المخدرات، بدراسة الأسباب المختلفة التي أدت إليها وتحليل نتائجها للوصول إلى توصيات لعلاج الظاهرة، كما يمكن طباعة هذه البحوث العلمية وتزويد الطلاب بها: وجعلها مصادر في مكتبات الجامعة.
- كذلك عمل مسابقات للطلبة حول هذه الظاهرة بهدف تزويد ثقافتهم من خلال البحث العلمي المتعلقة بهذه الظاهرة وطرق علاجها المتنوعة.
- طرح استكتابات فردية وجماعية لتأليف الكتب العلمية محضة حول هذه الظواهر بحسب رؤية كل تخصص، ومنح الكتب الفائزة مكافآت مادية، وطبعها أيضا. وتوزيعها على الطلاب بأثمنة رمزية.
- كذلك عمل الندوات العلمية والمؤتمرات وملتقيات ذات شراكة بمراكز الخبراء والمتخصصين داخل الوطن أو خارجه، لدراسة هذه الظواهر دراسة علمية مستفيضة من كافة الجوانب المتعلقة بها. وتشجيع البحث العلمي وعمل رسائل الماجستير والدكتوراه حول هذه الظواهر، ودراسة أبعادها المختلفة وآثارها على الفرد والمجتمع، واقتراح حلول تسعف للحد منهـــــا.
- ومن خلال وظيفة خدمة المجتمع تقوم الجامعة بعمل خرجات وحملات توعوية مؤطرة من لدن الأساتذة والمختصين تجوب النوادي الرياضية والمدارس التعليمية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، لتبين خطورة هذه الظواهر وتوعية الشباب بها.
- كما يمكن تخصيص ندوات للمرأة سواء الأم أو غيرها. يحاضر فيها العديد من الأساتذة المختصين لتوعيتها بسمات الفرد المتعاطي، وكيف لها أن تتعرف عليه مبكراً، وكيف لها أن تدعمه معنويا للتخلص من الإدمان بنوعيه.

* * * *

التوصيات والمقترحات

على ضوء بيان الإطار النظري والدراسة الميدانية التي تم إجراؤها يظهر لنا أن ظاهرة إدمان الخدرات والإنترنيت مشكلة مركبة لا نستطيع إرجاعها إلى عامل واحد فقط، وإنما هي مجموعة من العوامل المتداخلة (الدينية، الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية)، ومن خلال طرحنا للمقاربة التربوية التعليمية التي تعتمد على التنزيل أكثر من التنظير. أضع بين أيديكم توصيات، يجب وضعها في الحسبان عند معالجة لمثل هذه الظواهر المستعصية أو غيرها:

أولاً:

وهو الأهم دعوة الشباب إلى التدين عقيدة وعملا وغرس القيم الإسلامية والأخلاق العالية، وتربيتهم على الرقابة الربانية وحس المسؤولية، وربط قلوبهم بموقف الدين الإسلامي من هذه الأنواع من الإدمان وما تؤدي إليه، بحيث يعتبر هذا من أهم الأمور التي يمكن أن تساعد في تقليص حجم المشكلة والحد منها، فقد ثبت نقلا وعقلا أن العلاج بتثبيت الوازع الديني له أثر كبير في مساعدة المدمنين على الاقلاع عن إدمانهم أيا كان جنسه أو فصله.

ثانيا:

وضع خطة وبرنامج متكامل لعلاج ظاهرة إدمان المخدرات والإنترنيت أساسه رد الشباب إلى التدين، ذلك أن المقاربة التربوية لوحدها لا تكفي، و المقاربة الأمنية لوحدها لا تكفي ولكن ينبغي معالجة المشكل في شموليته بإحياء مؤسسة المسجد ابتداء ومؤسسة المدرسة ومؤسسة المجتمع ومؤسسة الإعلام، وكل المؤسسات ذات صلة قريبة أو بعيدة بالمشكل المطروح.

لائحة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. ابن منظور: لسان العرب، ابن منظور.
3. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية ج1، طبعة1985م، القاهرة.
4. الميثاق الوطني للتربية والتكوين.
5. إعلام الساجد بأحكام المساجد، محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق أبو الوفا مصطفى المراغي.
6. أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي. ط2، دار الفكر، 1403.
7. إبراهيم إمام: المخدرات أخطر تحديات العصر، مجلة التضامن الإسلامي، إبراهيم إمام وزارة الحج والأوقاف، مكة المكرمة، ج1، س45، رجب1410هـ 1990م،ص55.
8. التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، أنور الجندي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1975م.
9. الأسرة العربية وهوس الانترنيت: محمد وليد المصري
10. الانترنيت اضطرابات العصر، حمودة سليمة
11. الجرائم الالكترونية، أكرو عبد الرزاق.
12. المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية، لدكتور خالد حمد مهندي.
13. المخدرات في رأي الإسلام، مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة البحوث الإسلامية، الكتاب الأول، القاهرة،1988م، حامد جامع ومحمد فتحي عيد.
14. الإدمان مظاهره وعلاجه. عادل الدمرداش.
15. حكم تناول المخدرات والمفترات، مجلة الهداية، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، العدد152، محمد الخطيب.
16. جرائم المخدرات فقهاً وقضاء، القاهرة، عصام أحمد محمد .
17. دور الأسرة في الوقاية من تعاطي الأحداث للمخدرات من منظور التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، ناصر علي البراك
18. ظاهرة إدمان العقاقير في خطر واقع وخطر يتوقع، سليمان الجندي. وهو بحث مقدم إلى الندوة العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات، المنعقدة في (4-10) مايو 1971م، المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي، القاهرة.
19. مركز الأهرام للترجمة والنشر: كارثة الإدمان، تحرير إبراهيم نافع، القاهرة، 1989م، ص23.
20. ظاهرة تعاطي المخدرات: تعريفها – نبذة تاريخية عنها، سعد المغربي. بحث مقدم للندوة الدولية العربية حول.

21. ظاهرة تعاطي المخدرات، الفترة4-10مايو1971م،المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، القاهرة.

22. في التربية الإسلامية، عبد الغني عبود. دار الفكر العربي، القاهرة،1977م.

المواقع الإلكترونية

23.https://www.dailymedicalinfo.com/view- article

24. https://www.thecabinarabic.com

25. https://www.thecabinarabic.com

26.https://www.thecabinarabic.com

27. https://www.psyweb/ddiiction.htm

فهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

مقدمة البحث.....2

إشكالية البحث.....3

أهمية البحث 4

حدود البحث.....4

صعوبات البحث 4

الجانب النظري.....6

الفصل الأول: الإطار النظري للمخدرات والإنترنيت.....5

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن المخدرات ومفهومها وأنواعها 5

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن المخدرات 5

المطلب الثاني: مفهوم المخدرات.....5

المخدرات لغة:.....6

المخدرات اصطلاحاً:.....7

المطلب الثالث: أنواع المخدرات.....6

أولا: المخدرات الطبيعية.....6

القنب الهندي: 6

الأفيون: 7

الكوكا: 7

القات: 7

ثانيا: المخدرات ذات الاشتقاق الطبيعي 8

الكوكايين:.....8
المورفين: 9
الكواديين: 9
ثالثا: المخدرات المصنعة كيميائياً.....9
عقاقير الهلوسة:.....10
المهبطات:.....10
المذيبات الطيارة:.....10
المطلب الرابع: تعريف الإدمان 11
الإدمان لغة:.....11
اصطلاحا:.....11
المطلب الخامس: أعراض لا يمكن تجاهلها لإدمان المخدرات.....11
المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن الإنترنيت ومفهوم إدمانها ومجلاته 14
المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الإنترنيت 14
المطلب الثاني: مفهوم إدمان الإنترنيت 15
المطلب الثالث: مجالات إدمان الإنترنيت.....15
الجانب الميداني.....17
الفصل الثاني: الإطار الميداني لإدمان المخدرات والإنترنيت (الأسباب والآثار).....16
المبحث الأول: إدمان الشباب على المخدرات الأسباب والآثار 16
المطلب الأول: الأسباب الاجتماعية والثقافية لتعاطي المخدرات والإدمان عليها.....17
المطلب الثاني: الأسباب النفسية لتعاطي المخدرات والإدمان عليها.....18
المطلب الثالث: الأسباب الاقتصادية لتعاطي المخدرات والإدمان عليها 19
خلاصة الفصل:.....20
المبحث الثاني: آثار إدمان الشباب على المخدرات.....20
المطلب الأول: الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات.....21
المطلب الثاني: الآثار الصحية لتعاطي المخدرات.....22

أولا: الآثار الجسدية 22

أولا: الآثار النفسية والعقلية 23

المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات 23

المبحث الثاني: إدمان الشباب على الإنترنيت الأسباب والآثار 24

المطلب الأول: الأسباب الاجتماعية لإدمان الإنترنيت 21

المطلب الثاني: الأسباب النفسية لإدمان الإنترنيت 21

المطلب الثالث: الأسباب الاقتصادية لإدمان الإنترنيت 21

المبحث الرابع: آثار الإدمان على الإنترنيت 26

المطلب الأول: آثار الاجتماعية لإدمان الإنترنيت 26

المطلب الثاني: الآثار الصحية لإدمان الإنترنيت 27

أولا: الآثار الجسدية 27

ثانيا: النفسية 27

الفصل الثالث: المقاربة التربوية التعليمية لمكافحة إدمان المخدرات والإنترنيت عند الشباب 27

المبحث الأول: : الحلول المستعجلة 27

المبحث الثاني: الحلول التربوية بعيدة المدى 27

المطلب الأول: دور المسجد التربوي التعليمي في مكافحة إدمان المخدرات والإنترنيت عند الشباب 27

المطلب الثاني: دور المدرسة التربوي التعليمي في مكافحة إدمان المخدرات والإنترنيت عند الشباب 29

المطلب الثالث: دور الجامعة التربوي التعليمي في مكافحة إدمان المخدرات والإنترنيت عند الشباب 31

التوصيات والمقترحات 33

لائحة المصادر والراجع 33

لائحة المواقع الإلكترونية 33

فهرسة الموضوعات 37

ROYAUME DU MAROC
CONSEIL SUPÉRIEUR DES OULÉMA
SECRÉTARIAT GÉNÉRAL
CONSEIL LOCAL DES OULÉMA DE BERRECHID

المملكة المغربية
المجلس العلمي الأعلى
الأمانة العامة
المجلس العلمي المحلي لبرشيد

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة مشاركة

يشهد السيد رئيس المجلس العلمي المحلي لبرشيد، الدكتور عبد المغيث بصير، أن الأستاذ يوسف عكراش أستاذ التعليم الثانوي بمدينة الكارة وباحث في علوم التربية، قد شارك في أعمال الملتقى العلمي السابع للعلماء والشباب الذي نظمه المجلس العلمي المحلي لبرشيد، بتنسيق مع المديرية الإقليمية للتربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي ببرشيد، في موضوع: " الأخطار المحدقة بالشباب: المخدرات والإنترنيت أنموذجان" من خلال مشاركته في الجلسة العلمية بمداخلة موسومة بـ :

" المقاربة التربوية التعليمية للإدمان على المخدرات والإنترنيت "

وذلك يومه الأربعاء 03 جمادى الثانية 1441هـ الموافق 29 يناير 2020م،
بقاعة الندوات بالمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية ببرشيد.

وقد سلمت لفضيلته هذه الشهادة تقديرا لمشاركته النوعية المتميزة، سائلين الله عز وجل أن يسدد خطاه،
وأن يوفقه لمزيد من النجاح والتميز، إنه سميع مجيب.

حررت ببرشيد في 03 جمادى الثانية 1441هـ الموافق 29 يناير 2020م

بإمضاء
السيد رئيس المجلس العلمي المحلي لبرشيد
ذ. عبد المغيث بصير

رئيس المجلس العلمي المحلي لبرشيد

المجلس العلمي المحلي لبرشيد
الأمانة العامة